

البلاغ الاسبوعي

العدد ٣٥

الثمن ١٠ مليمات



الطيارات في خدمة الصحف

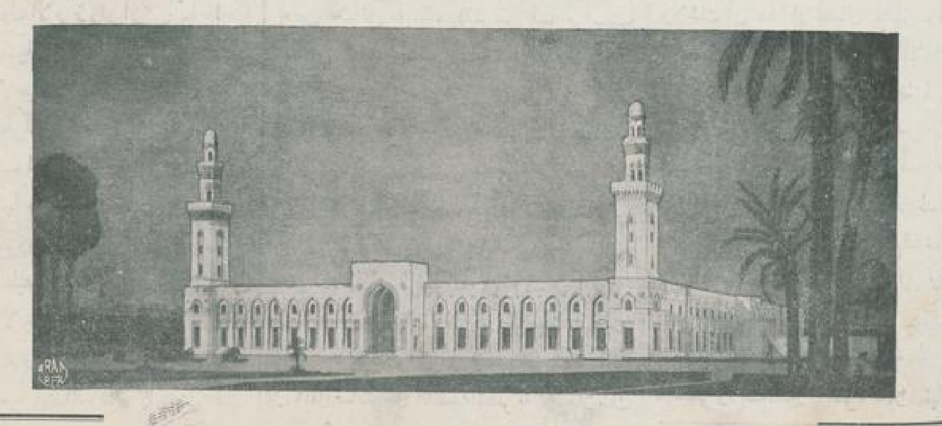
الطيارة توزع الصحف على المدن بدون ان تهبط

وذلك بأن يضغط الطيار على زر فوق الرزمة التي أعدت للمدينة

(انظر صفحة ١٥)

مسابقة تجديد جامع عمرو

(انظر صفحة ١٨)



العدد ٣٥ — الجمعة ٢٣ محرم سنة ١٣٤٦ — الثمن ١٠ مليمات — ٢٢ يوليه سنة ١٩٢٧ (السنة الاولى)

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الشريفين رقم ٧
تليفون رقم ٥٣ — ٦١

الاشتراكات { ٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

حوادث الاسبوع

المحادثات السياسية في لندن

نشرنا ضمن تلغرافاتنا الخصوصية في «البلاغ اليومي» قول جريدة الاوبزرفر: «ان المحادثات السياسية بين ثروت باشا والسير تشمبرلين أدت الى مناقشة عملية ودية في طبيعة المحالفة التي تفكر فيها كلتا الحكومتين وان الراى العام البريطاني يبدى تحفظاً في هذه المسألة التي قد تسبب لثروت باشا بعض الارتباك حين يعود الى القاهرة، ولكن ثروت باشا استعمل كلمة المحالفة علناً في التعبير عن وجهة نظره الى المسألة. وسيمكث ثروت باشا في انجلترا بضعة أسابيع أكثر مما كان مقررا».

ومن حقنا أن نأخذ أخبار المحادثات السياسية التي تجرى في لندن بشان قضيتنا عن الصحف الانجليزية فانها في ظروف تمكنها من الوقوف على مجراها أكثر من غيرها — وان كانت تلك المحادثات تحاط بكثير من التكتم.

ويفهم من قول الأوبزرفر أن ثمة بالفعل محادثات سياسية بين رئيس الوزارة المصرية وبين وزير خارجية بريطانيا العظمى، وهذا الذى كان منتظراً من رحلة ثروت باشا الى لندن ومن طلب الانجليز ان يرافق دولته جلالة الملك. غير أنها «محادثات» لا أكثر يراعى فيها الطرفان ضرورة الاتفاق أولا على أساس يصح ان يبنى عليه، ويراعيان فوق ذلك أن يحكتما امرها ولا يجعلان لها صفة رسمية حتى اذا لم تنته الى التفاهم والاتفاق لم تحدث من جراء ذلك ازمة سياسية بين الدولتين كما حصل عقب فشل المفاوضات السابقة.

والذي لا جدال فيه ان الطرفين متفقان مبدئيا على أن العلاقات المستقبلة بين مصر وانجلترا يكون لها شكل المحالفة، وقد صرح ثروت باشا بذلك في احاديثه مع الصحف الانجليزية. ونحن لا نكره أن تتم المحالفة بين مصر وانجلترا، بل لقد كان المصريون أول من تقدم بعرضها لحل المسألة المصرية، غير أننا نعود هنا فنؤكد اننا لا نرضى لفظ المحالفة دون معناها، ولا نقبل قط معاهدة نزعم أن مصر حليفة لبريطانيا العظمى بينا تحوى نصوصا هي لب الحماية وحقيقتها كما جاء في مشروعى ملنر وكيرزن فان كان هذا غرض الانجليز من ترديد كلمة المحالفة في هذه الآونة فلا جدوى من المحادثات والمباحثات.

مسألة الجيش المصري والدفاع عن مصر:

والظاهر ان المحادثات بين ثروت باشا والسير تشمبرلين قد انتقلت من هذه الوجهة العامة الى بعض مسائل معينة، فقد نقل الينا مراسلنا الخاص في لندن ضمن برقياته قول جريدة الديلي تلغراف: «من حق مصر ان تعتقد أن وضع شكل محدود للعلاقة بين الضباط البريطانيين والجيش المصري وكذلك الدفاع عن مصر كانا أهم موضوع دارت حوله المحادثات». وليس هذا بالشيء الغريب فان الحكومة البريطانية حين قدمت مطالبها المعروفة بشأن الجيش المصري وسلطة الضباط البريطانيين فيه قالت «انها حل مؤقت الى أن يوضع حل نهائي آخر في المفاوضات لحل القضية المصرية». فلا شك في أن ثروت باشا انتهز فرصة اتصاله بالساسة البريطانيين لتوضيح مسألة الجيش المصري التي زعم الانجليز ان لها علاقة بالتحفظ الثاني من تصريح ٢٨ فبراير وهو التحفظ الخاص بالدفاع عن مصر. وقد كان ثروت باشا أحد صاحبي هذا التصريح ويعلم قبل غيره ان الجيش المصري لم يمس فيه ولم يذكر قط في المباحثات والمذكرات التي سبقت اعلانه. فهو اليوم قادر على أن يدلي الى الحكومة البريطانية بحجته الصادقة ويحفظ حقوق مصر واستقلال جيشها.

اما مسألة الدفاع عن مصر التي ذكرتها جريدة «الديلي تلغراف» في هذا المجال فلا نحسب أنها تحل الا مع القضية المصرية كلها وقد يسر مصر أن تساعدها انجلترا في الدفاع عنها اذا اعتدى عليها معتد، غير أن مصر تريد ان تكون هذه المساعدة أحد واجبات دولة حليفة لا دولة حامية.

بين مصر ولانكشير

جاءتنا الانباء من لندن بان صاحب الدولة ثروت باشا يتصل بارباب الصناعة من الانجليز ثم زار جلالة الملك مناطق الغزل في لانكشير زيارة رسمية واحتفى به هناك أكبر احتفاء. ولا شك أن هذا الاتصال باصحاب المغازل من مصلحة البلاد المصرية فان من الامثال المعروفة «أن ما تقوله لانكشير تقوله انجلترا»

ومما يلفت النظر قول رئيس نقابة القطن في ليفربول في خطبته التي القاها أمام جلالة الملك «وان مقاطعة لانكشير تربطها ببلد جلالتكم أقدم الروابط بواسطة مصانع قطننا التي تعتمد على الكميات الخام العظيمة التي ترد اليها من مصر» ونضيف الى هذا قول جريدة «وستمنستر غازيت» في مقالة طويلة بعنوان «مصر ولانكشير» نشرنا خلاصتها في البلاغ

(البقية على صفحة ٤٣)

هل كانت هناك قارات

غرقت فى الاقيانوسين الاطلنطى والهادى

وهل كانت أمريكا متصلة بآسيا

من المأثور عن الفيلسوف اليونانى أفلاطون انه أشار فى المحاورات التى اعتاد أن يصوغ فيها نظرياته ، وخاصة فى واحدة منها عنوانها «كريتيادس» الى قارة قال انها كانت موجودة غربي جبل طارق ، أي فى ما كان العرب يسمونه «بحر الظلمات» وفى ما نسميه نحن الآن الاقيانوس الاطلنطى ، ولكنها هوت تحت الماء . وقول أفلاطون هذا من الأدلة التى تقدم على أن المتكلمين في الجغرافيا فى المدنيات القديمة كانوا يعتقدون فى وجود تلك القارة التى غرقت .

ولا ندرى نحن الآن هل هذا الاعتقاد كان خرافة من الخرافات العديدة التى ولدتها أوهام تلك الايام أو هو قائم على حقيقة كان أهل ذلك الزمان أقرب منا اليها فتداولتها ألسنتهم وكتاباتهم ثم مازال تداولها يقل حتى لم يبق منه ذلك الأثر الضئيل الذى تركه لنا أفلاطون .

لاندرى هل الاطلنطيد (Atlantide) ، وهي تلك القارة المزعومة ، وجدت حقاً أم لم توجد . ولكنا نعرف أن المشاهدات أثبتت بجلاء أن شكل الاجزاء اليابسة من الارض فى تغير مستمر بفعل البحار والانهار والعوامل الطبيعية الاخرى . وهذا الذى نشاهده الآن ليس شيئا بجانب ماكانت تشاهده العصور القديمة لان بعض البراكين التى نعرف الآن انها انطفأت أو ان ثورتها خفت كانت لا تزال فى عنفوان ثورتها ، ثم لان بعض ما نرى الآن انه برد من قشرة الارض فصار في أمن من الزلازل كان لا يزال حاميا فكانت الزلازل العنيفة تنتابه من وقت لآخر . والبراكين والزلازل من أقوى العوامل في تغيير أشكال الاراضى والبحار .

ذلك أمر معروف لا نزاع فيه . ومعروف أيضا ان البحث العلمى دل على وجود صلة متينة بين أنواع الحيوانات والنباتات التى وجدت فى أمريكا بعد اكتشافها، والحيوانات والنباتات التى كانت ولا تزال فى العالم القديم عالم أوربا وافريقيا وآسيا واستراليا . ونريد بهذه الصلة قرابة الاجناس مع مراعاة «التطور» الذى أثبتته نظريات دارون . لا بل ان البحث العلمى دل على ما هو أقوى من هذا بكثير وهو أن الهياكل العظمية للحيوانات التى وجدت متحجرة فى اعماق الارض الامريكية تتصل بصلة النسب القريب بامثالها فى أوربا وآسيا وتكاد تماشيها فى تطوراتها عصراً فعصراً . فلا مناص بعد ذلك من ان نقول باحدى نظريتين اما انه كانت توجد في العصور القديمة بين القارة الامريكية والقارات الأخرى صلة أطلقت للانسان والحيوان والنبات سبيل المهاجرة والتنقل فى كل تلك القارات على السواء ، وهذا ما يميل اليه العلماء ، واما ان العوامل التى قادت تطور مئات الالوف من انواع النبات والحيوان والانسان فى أوربا وآسيا وأفريقيا واستراليا كانت هي نفسها التى قادت تطور كل نوع من هذه الانواع فى عصور ليست مئات ولا ألوفا من السنين بل هى عدة ملايين ، وهذا اذا صدق على القوانين الكبيرة التى تخضع لها الكائنات لا يصدق على العوامل المحلية فى قارة منعزلة .

ولهذا يقوى شيئاً فشيئاً قول الذين يقولون بوجود صلة كانت قديمة بين القارة الامريكية والقارات الاخرى . وعند أصحاب هذا القول ان الجزر العديدة المتناثرة فى الاقيانوسين الاطلنطي والهادى بقايا من تلك الصلة التى انقطعت . ولكن ليس فيهم من يستطيع ان يقول كيف كانت هذه الصلة ؟ أكانت قارة فى الاقيانوس الاطلنطى كالتى ذكر افلاطون انها كانت فيه وغرقت فكانت أمريكا بذلك متصلة باوربا وافريقيا ؟ أم لم تكن هناك هذه القارة وانما كانت هناك قارة أخرى فى الاقيانوس الهادى كانت تصل أمريكا بآسيا ؟ أم لا هذا ولا ذاك وانما كان هناك اتصال آخر ؟

***



الاقيانوس الهادى بين امريكا وآسيا

هناك اذن مسألة يتجه البحث اليها هى معرفة الصلة القديمة التى كانت للقارة الامريكية بالقارات الاخرى وهل كانت هذه الصلة من ناحية آسيا واستراليا أم من ناحية اوربا وافريقيا . والظاهر للآن ان افتراض الصلة من ناحية آسيا واستراليا أرجح من الفرض الآخر وان كان ذلك يبعدنا من قارة الاطلنطيد التى ذكرها افلاطون . وفى الواقع انه يكفى ان يلقي الانسان نظرة على خريطة الكرة الارضية ليرى عشرات من الجزائر منتشرة من سواحل الهند الصينية الى سواحل استراليا ثم من هذه الى امريكا الجنوبية . فاذا صح ان الجزر القائمة الآن بقايا قارات اختفت تحت الماء فهذه الجزر بقية صلة كانت بين امريكا وآسيا من هذه الناحية .

وللقائلين فى هذا ولع بتفحص هذه الجزر فهم في كل يوم يجوبونها فيختبرون ما على سطحها من نبات وحيوان وما فى جوف أرضها من آثار خلفتها العصور القديمة ثم يقارنون مايجدونه فيها بما يجدونه فى امريكا ثم بما يجدونه في آسيا. وآخر بحث لهم فى ذلك ما نشره الاستاذ الفونس برجيت استاذ الجامعة الاقيانوسية الجغرافية، لانهم أنشأوا لمباحثهم هذه جامعة خاصة فى باريس، فى احدى المجلات العلمية فى شهر مايو الماضي عن جزيرة بين أمريكا الجنوبية واستراليا تسمى جزيرة الفصح Ile de Pâques نلخصه هنا لان هذه الصفحات لا تتسع لتفصيله

هذه الجزيرة واقعة على بعد ٣٧٠٠ كيلو متر من شاطىء شيلى فى امريكا الجنوبية (ويراها القراء فى الخريطة التى مرت) ومساحتها لا تزيد على ١٢٥ كيلو متراً مربعاً. وشكلها يشبه شكل مثلث قاعدته ٢٢ كيلو متراً ونصف كيلو متر وضلعه ١١ كيلو متراً. فهى صخرة صغيرة قائمة فى وسط الاقيانوس ولا يمكن أن يعيش فيها أكثر من ٤٠٠ او ٥٠٠ شخص على الاكثر والذين يعيشون فيها الآن فعلا ٢٠٠ شخص فقط

ولكن الفحص دل على ان فى هذه الجزيرة الصخرية المنقطعة آثاراً تنطق بأن مدنية ذات شأن مرت بها فى وقت من الاوقات. وهذه الآثار كثيرة حتى ليمكن أن يقال انها تغطيها برمتها. ففيها ٥٢٥ تمثالا منحوتة كلها من الصخر بعضها يبلغ ارتفاعه متراً واحداً وبعضها ٥ و ١٠ و ١٥ الى ٢١ متراً. أما زنتها فتتراوح بين طن واحد و ٦٠ طنا.

وهناك أيضا ١١٣ مصطبة كبيرة تشبه المصاطب التى كان المصريون يستعملونها قبوراً و ١٥٠ هرما حجريا. وعلى كثير من تلك المصاطب تماثيل

وفى الجزيرة فوهات لعدة براكين لا تثور الآن لانها بردت ولكن آثارها مازالت باقية. ومن هذه البراكين واحد فى الزاوية الشرقية للجزيرة يسمونه (رانورواكا) اذا زاره الانسان الآن لم يخالجه شك فى انه يشبه معمل حفار ففيه تماثيل شقت فى الصخر ولكنها لم تنفصل منه بعد. وتماثيل شقت وفصلت ولكنها تركت فى مكانها. وحفر بجانب هذه التماثيل كان العمال يعملون فيها. وأعجب من كل ذلك تماثيل صنعت ثم رفعت من مكانها وحولت الى

التماثيل في جزيرة الفصح

الطريق الذى يجب أن تنقل عليه الى حيث تنصب فهذه الآثار العجيبة كيف وجدت فى هذه الجزيرة؟ انها كما قلنا جزيرة لا يمكن ان يعيش



تمثال بدىء في صنعه ولم يتم

فيها اكثر من ٤٠٠ أو ٥٠٠ شخص على الاكثر، وارضها صخرية بركانية فلا يقبل العقل أن تكون انشأت حضارة تخلفت منها هذه الآثار وانما يقبل بسهولة أنها بقية من ارض واسعة كانت فيها حضارة ثم غرقت بفعل البراكين والزلازل وبقى منها هذا الاثر

وذلك ما التفت العلماء اليه منذ خمسين سنة فذهب جماعة منهم فى سنة ١٨٧٠ على سفينة حربية شيلية وانقطعوا للبحث فى الجزيرة زمنا ثم توالت الحملات العلمية بعد ذلك فى سنى ١٨٧٢ و ١٨٧٧ و ١٨٨٦ و ١٩١٤ وأخيراً فى سنة ١٩٢٢.

وكان الرأى الاخير لكل هذه الحملات ان هذه الجزيرة بقية باقية من ارض غرقت لعلها كانت تصلها بامريكا الجنوبية، أو بقية من جزر كانت عديدة متقاربة بحيث كان ممكنا أن تقوم فيها أمة ذات مدنية. ويرجح الذين بحثوا فى هذا الموضوع ان الارض أو الجزر التى كانت متصلة بهذه الجزيرة هوت فجأة ودفعة واحدة، لا شيئا فشيئا على توالى الزمن لان كل ما فى الجزيرة يدل على موت فجائى لا على انحطاط واحتضار.

نخرج من هذا ان البحث وصل الى ان هناك ارضا أو اراضي كانت قائمة فوق سطح الماء. وكانت المدنية قد بلغت فيها حدا بعيدا ولكنها غرقت بعد ذلك فجأة فغيبها الماء بكل ما فيها من سكان وعمران.

ولا محل حينئذ لان نتحكم فنقول ان هذه الاراضي التى غرقت كانت فى جهة دون أخرى وان قارة «الاطلنطيد» التى أشار اليها افلاطون وقال انها كانت فى الاقيانوس الاطلنطى لم توجد. ولعل جزر أسور Açores ومادير Madéres والجزر الاخرى التى لاتزال قائمة فى الجانب الافريقي من الاطلنطيق بقية من بقايا تلك القارة ثم هل غرق هذه القارات التى اختفت فى الاقيانوسات هنا وهناك عطل كثيراً من تقدم الانسان.

عبد القادر حمزه

أنواع الدماء وخاصاتها
وتجديد العلاج بها

قال كلودبرنار قديماً ان الدم هو الوسط الداخلي للجسم تسبح فيه بوساطة اللمف او الليمفا (سائل الاوعية الليمفاوية) جميع خلايانا فوجب اذن أن يكون فى حالة طبيعية وفى تركيبه الكيميائي الاصلي والا حدثت الاضطرابات والامراض.

وبين الدماء اختلافات تبعا لاختلاف الناس فى الاصول والتركيب. وقد أحس الاطباء من القديم بالفروق من يوم حاولوا المعالجة بنقل الدم من جسم الى آخر فلما نقلوا دماء بعض ذوات الاثداء الى المرضى حدثت حوادث قاتلة فعدلوا عنها الى نقل دم الانسان الى الانسان فلم تفلح العملية فى أول الامر غير ان عدم النجاح لم يثن الباحثين المجربين فجدوا حتى استطاعوا اتقان النقل فى تحوط وتدقيق. وكثر هذا النقل أيام الحرب العظمى فأفاد أجل الفوائد فى أحوال الانيميا الشديدة. وأصبح هذا النقل اليوم من الامور المألوفة ولو انه لم يخل كل الخلو من احداث حوادث كالآلام والرعدة والحمى والتشنج والاغماء ونحوها فادى هذا بالعلماء الى البحث فى أنواع الدماء وتعيينها وتعرفها.

وفى كل الدماء جزء صلب تمثله على الاخص الكرات الحمراء (هيماسي) والكرات البيضاء (لوكوسيت) وجزء سائل هو البلاسما. فاذا غلظ الدم او تجمد أنتج في انقباضه سائلا رائقا هو المصل فالاختلاف فى أنواع الدماء يرد الى الكرات الحمراء والمصل فاذا لم تتوافق مادة وتركيبا وطبيعة في النقل تلبدت الكرات الحمراء وتجمعت بعد العزلة او انحلت وذابت ولم تعد ترى والخطر كل الخطر فى النقل يجىء من تجمد الكرات الحمراء لدم المعطي من مساس مصل الآخذ فاذا حدث هذا فعل الزلال الكرى فعله السام فى جسم الآخذ.

ويقسمون الانواع الدموية الآن الى أربعة (كانت الاقسام ثلاثة فزيدت فى السنوات الاخيرة رابعا) ولكن في العلماء من يضيف عليها أنواعا أخرى.

اما مميزات القسم الاول فهي ان الكرات البيضاء فيه يجمعها مصل جميع سائر الانواع ومصلها لا يجمع اى دم من الدماء. ويقال للذين دمهم من هذا النوع انهم الآخذون العموميون لانهم لاخطر من خلط دمهم بآخر غير انهم معطون سيئون لان الذين يصلحون لاخذه قليلون.

ومميزات القسم الثانى ان مصله يجمع الكرات البيضاء فى قسمين القسم الاول الذى مر ذكره والقسم الثالث وكراته البيضاء يجمعها مصل هذا القسم الاخير فدم هذا القسم يصلح نقله الى أصحاب دم القسمين الثانى والرابع.

ومميزات القسم الثالث ان مصله عمد الكرات البيضاء فى القسمين الاول والثاني ولكن كراته الحمراء يجمعها مصل القسمين الثاني والرابع فدم هذا القسم اذن يصلح للقسمين الثالث والرابع.

ومميزات القسم الرابع ان مصله يجمع الكرات البيضاء فى جميع الاقسام الاخرى ولايجمع كراته الحمراء أى مصل فدم أصحاب هذا القسم دم معطين عموميين يصلح للجميع ولكنهم لايصلحون لاخذ دم من أحد غير ما يكون من نوع دمهم.

يتبين مما تقدم ان النقل لا يجوز من المعطي الى الآخذ الا اذا تعين دم كل منهما تعيينا دقيقا ولوحظت الصلاحية فى الجمع بين الدمين. ومجرد الحصول على نقطة دم من أصبع تشك بابرة معقمة يكفى في تعيين قسم الدم فى الحال.

وقد تسود بعض الاقسام الدموية فى أجناس بشرية ولا تسود فى سواها. وكثيرا ما أجريت البحوث والتجاريب فى هذا الشأن اثناء الحرب العالمية ففحصت دماء الآلاف من الجنود الاوربية والافريقية والاسيوية والاسترالية فلوحظ ان دماء أهل القسم الرابع أصدق الدماء وأثبتها وأقربها بعضها الى بعض نسبة مهما كانت أجناس أربابها. واختلفت الدماء فى كثير من الانجليز والالمان من أرباب دماء القسم الثانى وتذبذبت النسبات منها وقلت الاختلافات في الانجلوسكسونيين وظهرت ندرة التغير والاختلاف فى دماء القسم الاول فلم تقل الاختلافات على ٥ فى المئة. ورد كثير من الاختلاف الى نوع الغذاء. فالانجليز مثلا اشتهروا بكثرة أكل اللحوم وخالفهم فى هذا الهنود فاختلفت الدماء.

ومن الفواعل أيضا فى الاختلاف تأثير بعض العقاقير كالزرنيخ والبرموت والكينين والانتيبرين والاسبيرين وما اليها غير ان التغير في الدم بها ليس نهائيا اذ قد يقف اذا ترك تعاطى تلك العقاقير. ولم يبد للامراض الى الساعة كبير أثر فى الاختلافات الدموية.

وتطبق طرق الفحص والتعيين المشار اليها فى تعرف الاطفال من دمائهم والجزم بهل هم من آبائهم وأمهاتهم أو من دم غريب وخصوصا من جهة الآباء. ولا يخفى ان هذا التحقيق يعين على إظهار شرعية الطفل كما انه يظهر براءة البرىء اذا اتهم بالزنى ويمنع احلال طفل محل آخر اذا طلب ميراث بطرق الاحتيال. غير ان التطبيق العلمى فى هذا الصدد لا يزال فى حاجة الى دقة واتقان

كوريا

مكثت كوريا تابعة للصين أمدا طويلا حتى اذا وقعت الحرب بين اليابان والصين وانتهت بصلح « شيمونوزيكى » فى سنة ١٨٩٥ اضطرت الصين الى الاعتراف باستقلال كوريا وصارت اليابان نصيرة هذا الاستقلال وصديقة الكوريين ، ولكن اليابان ما لبثت ان قلبت لهم ظهر المجن وأبدت مطامعها الاستعمارية فى الحرب التى قامت بينها وبين روسيا وانتهت منها الى بسط سلطانها على كوريا التى اعترفت باستقلالها قبل سنوات قلائل ، وما لبثت ان دكت عرش كوريا القديم فى سنة ١٩١٠ واعتبرت البلاد مستعمرة يابانية لا ميزة لها ولا شخصية ، ثم أخذت تحكمها بيد من حديد وتأتى على تقاليدها القديمة وتدخل فيها المدنية الغربية مصبوغة بالصبغة اليابانية .

وكانت كوريا قبل ذلك تعتمد على الصين في حضارتها ومظاهر الحياة فيها فلا تكاد تجد فرقا بين مدينة أو قرية فيها وبين أخت لها فى الصين ، وكذلك كانت الحياة العائلية وفن البناء وغير ذلك متشابهة كلها فى البلدين .

واكبر مايدل على ذلك الشبه « سيول » عاصمة كوريا التى ترى بعض مناظرها فى هذه الصفحة



مرفأ للسفن على نهر هانج في سيول عاصمة كوريا

وعدد سكانها نحو ربع مليون نسمة ويحيط بها سور ضخم كشأن المدن الصينية القديمة وفيه باب عظيم يتضح به فن البناء لدى الصينيين . والغريب انه اجتمع الى هذا المظهر من مظاهر الحضارة العتيقة دلائل على المدنية الحديثة فبدا بين الفريقين تناقض بارز . فان فى داخل هذا السور تسير المركبات الكهربائية « الترامواى » وتقف عواميد التلغراف وتطل مداخن المصانع .

ولكن لايزال الكوريون يحتفظون بالكثير من عاداتهم وخواصهم القديمة كما كانت منذ مئات من السنين ، فترى أكثر البيوت أكواخا حوائطها من الطين وسقوفها مغطاة بالهشيم وليس فى أحدها سوى غرفة واحدة فهى أشبه بمساكن الفلاحين فى مصر . وأكثر الاهلين فقراء لا يكادون يكسبون ما يمسك أودهم من صناعة الاحذية من القش ومثل ذلك



المركبات الكهربائية تمر تحت باب سيول وهو ثغرة في السور الذي يحيط بها



بعض الكوريين ينشرون الخشب على الطريقة القديمة

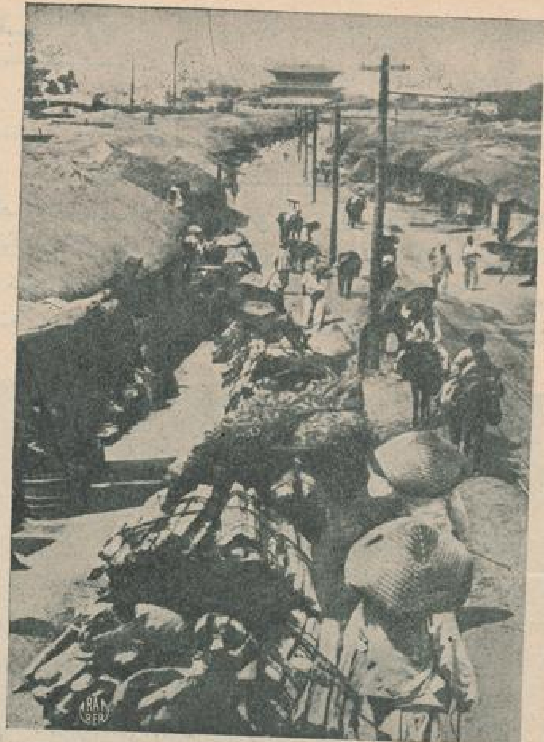
فاذا أتى الشتاء قاسوا البرد الشديد وحاولوا أن ينالوا الدفء من خشب الارز فهم لذلك يقطعونه أنى يجدونه و يردون كثيرا من الغابات أرضا بلقعا

ولقد قلنا ان المركبات الكهربائية تسير في شوارع سيول ، ولكن الى جانبها تسير حتى اليوم وسائل النقل العتيقة من الخيل والثيران

والكوريون قوم كبار الاجسام كثيرو الشبه بسكان الصين الشمالية وقامة أحدهم أعلى كثيرا من قامة الياباني ، ويلبسون قبعات مصنوعة من الشعر ولها حواف عريضة تقيهم الشمس والمطر و يميلون الى الملابس البيضاء والرماية بالقوس والسهم أحب الالعاب اليهم

وقد اخذ الكوريون عن الصينيين المذاهب البوذية والكونفوشية والطاوسية منذ العصور القديمة ، غير انها بقيت محصورة فى الطبقات الراقية . أما سواد الشعب فلايزال يعبد الافاعي وآلهة الشجر والجبال وغيرها ويقيم لها التماثيل والمعابد .

وأغرب مالدى الكوريين الطريقة التى



طرق النقل العتيقة في أحد شوارع سيول ويري خلف الصورة باب المدينة الشرقي



نصب في سيول وهو يدل على شيء من الفن الكوري



بعض الكهنة الكوريين من أتباع الديانة البوذية أمام دير لهم

يعاملون بها موتاهم فانهم يحرقون جثثهم ثم يخلطون رمادها بالارز ويقدمونها طعاما للحيوانات الوحشية!

ويقدس الكوريون آباءهم وأجدادهم أكبر التقديس ويشيدون لابطالهم وزعمائهم تماثيل وأنصابا للذكرى وكذلك يشيدونها لتخليد ذكرى الحوادث الهامة.

ويبلغ عدد سكان كوريا نحو ثمانية عشر مليون نسمة، وهم يجاهدون فى سبيل استعادة استقلالهم ولهم جمعيات سياسية كبيرة تعمل لهذا الغرض ويعيش منهم عدد من الساسة منفين فى أوروبا وغيرها.

لمعرفة اللآلىء الزائفة



اخترع أحد العلماء الالمان هذا الجهاز لمعرفة اللآلىء الزائفة وسماه «لوسيدوسكوب» وقد انتشر استخدامه بين تجار الجواهر

غرائب الطبيعة والعلم :

الصراع في قاع البحار

ليس الصراع خاصا بما على الارض من انسان وحيوان ونبات وجماد وعناصر. وليس التناحر فى سبيل البقاء بمقصور على ما تراه أعيننا وتلمسه أيدينا. في الطبيعة الخفية او

وليس هذا الصراع على فترات، فقد وضح أنه مستمر بدليل ما اثبته تقدم الفتوغرافيا فى تصوير ما تحت الماء فكم باغت المصورون حوادث بمناظيرهم فصوروها فكانت دهشة للرائين.





ما بين الاخطبوط وسرطان البحر العظيم

الطبيعة المستورة غرائب كثيرة من الصراع والتناحر ومن هذا القبيل الصراع الشديد الدائر فى قيعان البحار.

ومن أروع المشاهد وأفعلها فى النفس صورة أخذها مصور بحرى لعراك جرى بين اخطبوط وسرطان بحرى عظيم. ومعروف ان

الاخطبوط حيوان بحرى عظيم الخطر حتى على السالكين فى البحار وعلى بعض من يدهمهم وهم فى غفلة على الشواطئ. فقد يهاجم الراكب فى السفينة ويرسل من حوله خراطيمه الطويلة القوية المكسوة بالاصداف المدببة فلا يستطيع الافلات فيتناوله ويغيب به تحت الماء ليفترسه. وكم من مرة حدث بين هذا الحيوان البشع وبين الملاحين وركاب البحر من معارك كان هؤلاء يعمدون فيها الى مهاجمة خراطيمه بالفؤوس لتخليص الفريسة من بينها ولكنهم قلما فازوا لان له من الخراطيم ثمانية وفى ثلاثة او اثنين منها ما فيه الكفاية لتطويق الفريسة والامتلاك بها اذا أصيبت خراطيمه الأخرى. غير ان بعض تلك الوحوش المائية كان يهلك بعد الكفاح بقليل من جراء النزيف الذى يملأ البحر حوله دما أما الفريسة فقلما نجت من الغرق اذا نجت من الافتراس

وفى الصورة التى يراها القارىء منظران ففى الاول التحام الوحشين البحريين فى المعركة وقد اشتمل الاخطبوط على السرطان العظيم بخراطيمه الثمانية وفى كل منها صفان مما يشبه «كؤوس أخذ الهواء» وطول كل خرطوم ستة امثال طول جسم الاخطبوط وجعل السرطان العظيم يحاول ضغط عدوه بقبضيه الشديدين القويين

وفى المنظر الثانى انتصار الاخطبوط على السرطان وبدءه فى امتصاص دمه

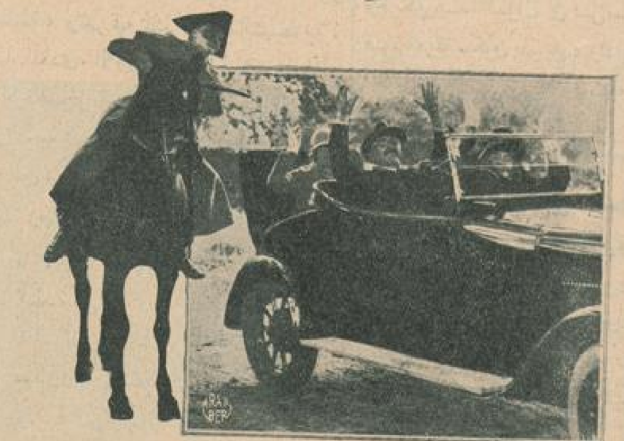
ولا ريب في ان المنظرين من عظم الفظاعة والروعة بحيث يتعزى الناس علي الارض عما يلقون فيما بينهم من بلايا الصراع والتناحر على البقاء

***

ومن المشاهد الرائعة أيضا فوق الارض تناحر الفيلة أو تقاتل وحيد القرن أوما يحدث من فرس الماء أو الكركدن وغيره من الحيوانات بل ان فى استهلاك الكركدن مثلا للنباتات طعاما ما يروع. فقد يتلف بثقله العظيم اذا مشى لطعامه مزارع برمتها فيدوس نباتها ويهصر اغصان اشجارها ويزلزل سوقها واذا اراد اشباع كرشه الفسيح وملأه فلا بد له من عشرات الكيلو غرامات من العلف الاخضر وتزداد الطامة اذا تمرغ أيضا بعد «الوجبة» على الارض فمر عليها ذهابا وجيئة بثقله الذى لا يقل عن ٤٠٠٠ من الكيلوغرامات



لهو الطلبة



للجامعات والكليات فى الغرب عادات قديمة وتقاليد مرعية. ومن تقاليد كلية «ادنجلى» فى سسكس بانجلترا أن يقيم الطلبة عيداً كل سنة وفيه يتنكرون فى ثياب قطاع الطرق ويهاجمون المارة فيأخذون منهم نقوداً ينفقونها فى الاعمال الخيرية. ويرى فى هذه الصورة أحد أولئك الطلبة يهاجم سيارة لهذا الغرض

ذكاء الاطفال

وألوان من مجونهم

كلنا ولا ريب لا يزال يذكر الأصبية الاشقياء والاولاد الملاعين الذين كانوا معه فى المدرسة يوم كان طفلا في الحياة يعيش على «الملاليم» ، وأكبر فرحته قطعة «البسبوسة» وفاكهته الحلوة «النداغة» وقرطاس «الاملظية» ، وأعظم مطامعه ان يظفر بالعيدية الحسنة اذا أقبل العيد، وبالثوب الجميل اذا ابتكر الصيف ، وبالمعطف الفاخر اذا أشتى وهجم البرد ، ولا يزال اكثرنا يحفظون الدعابات التى جعل رفقاؤه التلاميذ يبتدعونها للثأر من «الخوجة» ، والمقارز التى يصطنعونها للاستاذ في حلقات الدرس ، والحصص والفصول ،

على ان تلك الشقاوة الصبيانية لا تزال فى بعض الاحايين دليلا من أدلة الذكاء ، واستعداداً باكراً مستبقاً للنبوغ والعظمة . وكثيرون من الاطفال نزلوا الى الدنيا عظماء جاهزين، وكانت تبين مخائل الذكاء فى طفولتهم، وتتجلى مطالع العبقرية فى معارف وجوههم . وانت فاذا أحصيت تاريخ السواد الاعظم من النوابغ والعظماء علمت انهم كانوا عظماء كذلك فى صبيانيتهم ، وكانت العظمة الطفولية تضطرم فيهم وتفور فى جوانحهم ، ولعمركم هل كنتم تحسبون ان مثل الشاعر « بيرون » ذلك الفتى الخالد الذى هز بشعره نفوس الانسانية ، ذلكم المتمرد النارى المزاج ، الزئبقي الخاطر ، والشاعر الذى ما ان يزال ديوانه كتابا مقدسا ، يقرأه شباب الدنيا فيرون فيه صور انفسهم ، ويلمحون من خلال بيوته تلك القوة الرائعة المهيبة التى خلقت من مثل بيرون شاعرا كما جعلت من سواه نبيا، وآخر قائدا وثالث خطيبا جليلا ، وزعيما مفوها مفلق الحجة ، يسحر اللب بيانه ويهز افئدة الجماهير جلال منطقه... نعم أكنتم تحسبون رجلا كبيرون هذا سيرتضى يوما الجلوس هادئا فى صحن المدرسة ، والمشي ساكنا منزويا فى افنية المعهد ، والاستماع الى معلم الجغرافيا وهو يلقى عليه اوصاف القارات الخمس ، واجزاء الماء واليبس ، على حين تتسع نفس بيرون للدنيا كلها ، بالجغرافيا وجميع موادها والبلاد التى كشفها الجغرافيون ، والا فاق التى لم يصل بعد اليها الرحالة الجوابون . وهل كان مثله يستطيع الصبر على سخف أولئك الاساتيذ الذين جعلوا يلقنونه مبادىء العلوم وأبت الاقدار الا أن يلقنهم بعد اكتمال مواهبه واقتبال ريعان شبابه ، شعره العذب ، وفلسفة الحياة ، وسر الكون ، فيردهم ضئالا صغاراً اقزاما أمام ذلك التلميذ الذى كان يوما يجلس بين أيديهم فى شقاوة الطفولة ، وملعنة الاطفال والصبيان .

فاذا رأيت طفلك شقيا متمرداً ، والفيت زهرة من أزاهرك ، لاتعبأ برعودك وأمطارك، وسحبك وغمائمك ، فلا تحزن ولا تبتئس ، ولا تحسب الصبي فاسداً ، ولا تخش أن يمضى فى الحياة متلافا ، واياك أن تقتل فيه تلك البذور الصالحة ، وتنهر فيه تلك الشقاوة الشيطانية ، فانها المبادىء الاولى للعبة الحياة ، والمطالع الباكرة للسخرية من الدنيا ، وأكثر الاشقياء من الصبية فى طفولتهم لاينون يصبحون رائعين ناجحين ، وعظماء ونوابغ ، وسادة قادة فى أسواق الحياة وميادين سيادتها

أما تلك البلادة التى تصطنع صنع الشقاوة وتلك الخسة التى تتراءى فى الطفل فى مظهر الملعنة والريالة السائلة على الشفاه ، واللعاب المتدلى على الصدور ، والشلفطة الظاهرة على المعارف والوجوه ، فتلكم هي المبادىء الخطرة تنم عن حياة معتمة ومستقبل بليد قاتم مكفهر

وانت فتعلم ان للاطفال منطقا غريبا على هواه لايتفق ومنطق الكبار ، فقد سال معلم يوما طفلا من تلاميذه هل تعلم لماذا اضربك الآن كل هذا الضرب الاليم . فلم يكن جواب الطفل الا ان قال نعم يا افندى لانك اقوى منى واسمن .

وكثيرا مايجد الانسان الصعاب من القاء الاسئلة على الاطفال فقد سال معلم يوما صبيا فى المدر ماسمك أيها الطفل فاجابه اسمى كاسم أبي تماما . فال اذن فما اسم ابيك . فاجاب اسمه كاسمى فغضب الرجل وسئم هذه المحاورة «الافلاطونية» على رأى نائب باب الشعرية ، فقال ان اعنى بسؤالى هذا ماذا ينادونك فى البيت عندما يطلبونك لطعام العشاء فلم يكن جواب هذا الصبي الا ان قال انهم لاينادوننى مطلقا الى العشاء ، فاندهش الاستاذ وراح يساله قائلا ولماذا لاينادونك اليه ؟ فاجاب لانى أكون دائماً أول من يجلس الى المائدة.

ودخل يوماً مفتش من مفتشي التعليم على فرقة من فرق المدرسة فاراد ان يمتحنهم فى النحو واختار لابتلائهم باب «النعت» وجعل يضرب لهم الامثلة ، ويسالهم الجواب عليها . فقال والآن مثلا ماذا أنا ؟ وكان الجواب ولاريب سهلا . فصاح التلاميذ جميعا فى نفس واحد رجل يا أفندى . قال نعم . ولكن ماذا أيضاً؟ ولم يكن هذا السؤال فى مثل سهولة سابقة ، فساد الفرقة سكون طويل ، واذا بطفل اجترأ أخيراً على الاجابة فرفع أصبعه وقال رجل قصير ياسيدى ، فقال المفتش نعم هذا صحيح ولكن هناك شيء آخر. فتحير الجمع وظلوا وجوما لايدركون المعنى المراد ، حتى وثب من مجلسه صبي صغير وهو مضطرب كأنما قد تنزل الوحى عليه فقال أنا أعرف ياسيدي فهل أقول ؟ فاشار اليه الاستاذ ان يقول ما يريد ، فتمهل الصبي لحظة كأنما قد تردد ولكنه انطلق أخيراً يقول رجل قصير قبيح الخلقة!

ورأت يوما سيدة طفلا يضع فى فمه لفافة تبغ رمى بها أبوه ويحاول تدخينها فانتهرته قائلة ألا تعلم أيها الطفل انه لايليق بك وأنت صبي صغير ان تدخن التبغ فاجاب ليس هذا تبغا يا سيدتى . هذه سيجارة ... ! (س)

الطيران فوق المحيط الاطلنطي

للمرة الثالثة

بعد أن نجح لندبرغ ثم تشمبرلين وليفين فى الطيران فوق المحيط الاطلنطي سار على أثرهم الطيار بيرد فركب طيارته المسماة « امريكا » برفقة ثلاثة من اصدقائه من نيويورك فى فجر ٢٩ يونيو وطارت بهم مدة اربعين ساعة فوق المحيط الاطلنطى وهي تكافح الريح والمطر ثم حلكة الليل حتى وصلت


الطيار بيرد والى جانب الصورة الطيارة « امريكا » التي سافر عليها من نيو يورك الى فرنسا

الى ارض فرنسا واذ ذاك كسر محرك الطيارة فسقطت فى قناة عند بلدة « فيرسيرمير » وأنقذها الاهالى وسحبوها الى الشاطئ . وبعد ذلك احتفل فى باريس بالطيار بيرد ورفاقه أكبر احتفال . وكان نجاحهم فى الطيران بين القارتين عقب سلفائهم باعثا لبعض الطيارين من الفرنسيين والانجليز والالمان الى العزم على القيام بهذه الرحلة الجوية من أوروبا الى امريكا وهي ولا شك أصعب من قطع الطريق من امريكا الى اوربا لان الطيار فى الحالة الاولى يطير ضد اتجاه الريح كما بيناه فى مقالة فى العدد السابق . ولا يبعد بعد ذلك ان يصبح الطيران بين القارتين أمراً عاديا وينشأ له خط منتظم .


بلش أحد رفاق بيرد في رحلته الجوية من أمريكا الى فرنسا


اكوستا أحد رفاق بيرد في رحلته

مدينة بلا سينما

بروكلين بلدة فى الولايات المتحدة وعدد سكانها ١٤٥٠٠ نسمة والبلاد الاصغر منها لها دار أو أكثر للسينما . ولكن بروكلين ليست فيها أية دار للسينما منذ قرر مجلس البلدان منع السينما كيلا تفسد أخلاق الاولاد . . .

ساعات بين الكتب

ماكيافــــلي

— ما رأيك ؟ ان كنت قد سمعت !

كان السيد نيقولو يسأل هذا السؤال بلهفة . فاجابه ليوناردو (١) : انني لم أسمع شيئا وانني لسعيد بان اراك . قل لي — أرجوك

فاخذه ماكيافلي الى الطريق الآخر ثم مضى به في زقاق بعد زقاق يعلوها الثلج الى حي مهجور في جيرة الشاطىء ، ودخل به الى كوخ حقير تأوي به ارملة رجل كان يصنع السفن ، وهو المكان الوحيد الذي وجده خاليا لسكنه في المدينة ، فاوقد شمعة وأخرج قنينة خمر من جيبه فضرب عنقها في الحائط وجلس قبالة ليوناردو ونظر اليه وعيناه تسطعان . ثم قال في تؤدة ورزانة:

اذن لم تسمع ؟ ان امرا خطيرا نادرا قد حدث . ! ان قيصر قد ثأر لنفسه من خصومه وقبض على المتآمرين : ان اولفرتو وأرسيني وفيتلي ينتظرون الآن حكم الموت، وتراجع في كرسيه ينظر الى ليوناردو ويغتبط بدهشته ، ثم تكلف السكينة وقلة التاثر وأخذ يصف الفخ الذي نصبه قيصر لخصومه في « سنيجاجليا » ويقص على زميله كيف استدرجهم قيصر الى لقائه ثم قبلهم وعانقهم وناداهم باسم الاخوة والمحبة ثم جاء بهم الى القصر فما هو إلا أن دخلوه حتى تكنفهم الجند من كل صوب وشدوا وثاقهم وأودعوهم في زاوية منه ريثما يقضي عليهم في تلك الليلة

وانطلق ماكيافلي يقول : الحق يا سيد ليوناردو لقد وددت لو انك رأيت كيف كان يعانقهم ويقبلهم . ان لحة واحدة مريبة او إيماءة واحدة متهمة كانت تكشف عن نيته وتفضح كمينه . ولكنك ما كنت تسمع من صوته ولا تلمح من وجهه الا الاخلاص الصادق الذي لا تشوبه شائبة، حتى لقد لبثت الى اللحظة الاخيرة لا يساورني شك ولا يخطر لي انه انما كان يتصنع ويتراءى. وأحسب هذه الحيلة أجمل الحيل التي عرفت منذ كانت السياسة الى اليوم



نيقولا مكيافلي السياسي الايطالي الشهير وصاحب كتاب « الامير » الذي رمى فيه الي فصل السياسة عن الفضائل

فتبسم ليوناردو وقال : لا ريب ان سموه قد أبدى عن تقحم ودهاء ، ولكنني لا أدرى ماذا في هذه الخيانة مما يستطير اعجابك

— خيانة ! كلا ياسيدي ، عند ما تكون المسألة مسألة انقاذ لوطنك لاموضع ثمة لخيانة أو أمانة ولا لخير أو شر ولا لرحمة أو قسوة . فكل الوسائل سواء اذا بلغت الى الغاية

— وهل هذه مسألة انقاذ وطن ؟ اني أخال قيصر لم يعن الا بمصلحته !

— أهكذا أنت ايضا لاتفهم . ان قيصر هو عاهل المستقبل في ايطاليا المتحدة ، وما كان زمن قط باليق من هذا الزمن لظهور البطل . واذا كان لابد لاسرائيل أن ترسف في الاسر لينبغ فيها موسى ، أو كان لابد للفرس أن يذعنوا لنير المديين تعظيما لجلال قورش ، أو كان لابد للاثينيين أن يهلكوا في صراعهم تمجيداً لطسيوس — فاليوم لابد لايطاليا أن تحمل العار والذل وان تعنو وتتمزق بغير رأس ولا زعيم ولا دليل وان تخرب وتوطأ بالاقدام وتصطلح عليها جميع الكوارث التي تبتلى بها الامم لكي ينبغ فيها البطل الجديد الذي ينقذ وطنه ، وكاي من رجل خيل اليها انه هو البطل الموعود ثم مات والعمل المظيم باق لم يعمل ، وهاهي الآن لقى بين الموت والحياة في انتظار منقذها الذي يأسو جراحها ويقضي على الفوضى في لومبارديا والنهب في توسكانيا والقتل والبغي في نابولي . وهي تتضرع الى ربها ليل نهار عسى ان يبعث اليها المنقذ المنظور

...... من يعش يرى ياصديقي نقولو. ولكن دعني اسألك سؤالا ، ما الذي القى في روعك اليوم ان قيصر هو المنقذ المختار من قبل الله ؟ أتراها حادثة سينجاجليا هي التي أقامت لك الدليل على بطولته ؟

— نعم !

قالها ماكيافلي وهو يستعيد سكينته ومضى يقول : « ان السطوة في عمله هذا قد دلت على انه صاحب المزية النادرة التي تمزج بين المواهب العظيمة ونقائضها . أنا لا ألوم . أنا لا أمدح ، وانما انا دارس مختبر ، واليك رأيي في هذه القضية . ان من طلب شيئا فانما يناله باحدى وسيلتين : بالوسيلة المشروعة او بوسيلة القوة ، والاولى صفة الناس والثانية صفة الدواب . ومن شاء ان يحكم فلا مناص له من الاثنتين ولا محيص له من ان يعرف كيف يكون انسانا تارة ودابة تارة أخرى ، وذلك هو مغزى الاساطير القديمة وما ترويه لنا عن « أخيل » والابطال الآخرين الذين رباهم شيرون ذلك الكائن الذي نصفه دابة ونصفه إله ، اما سواد الناس فلا طاقة لهم بالحرية وانهم ليخشونها اشد من خشية

(١) هو ليوناردو دافنشي العالم المصور الكبير

الموت . انهم اذا اجترحوا اثما سحقتهم وطأة الندم . ولكنه هو البطل — رجل القدر — ذلك الذى يطيق الحرية ويحطم الشرائع بغير خشية ولا توبة ، والذى يظل بريئا فى الاذى كما هو شأن الدواب او شأن الارباب. فاليوم قد رأيت المرة الاولى من قيصر علامة على انه هو المختار من قبل الله . »

ذلك هو رأى ماكيافلى فى قيصر بورجا كما حكاه مرجكفسكى فى رواية « الرائد » اما رأى قيصر فى ميكافلى سفير فلورنسه فى بلاطه فهاكه كما جاء على لسان هذا الراوية الالمعى . قال :

« واغتنم ليوناردو الفرصة فطلب من الامير اذنا بلقاء السيد نيقولو . فهز الامير كتفيه وهو يبتسم فى دعابة .

— انه لغريب صاحبك نيقولو هذا . انه يسأل الاذن بالمقابلة ثم لا يقول شيئا . ما بالهم يرسلون الى مثل هذا الانسان الغامض العجيب؟ ثم سأل ليوناردو رأيه فيه فقال ليوناردو : لقد وجدته ياصاحب السمو رجلا من اصدق من رأيت في حياتى فراسة واسدهم نظرا

قال الامير : لاريب في ذكائه ولا يخامرنى الشك فى قدرته على فهم الامور . ولكنه مع هذا غير جدير بالاعتماد عليه ، إلا اننى اوده ويزيدني مودة له حسن رأيك فيه . وانه لسليم الطوية وان كان ليخال نفسه أدهى بنى الانسان! وربما خاتلنى أنا لانه يرانى عدوا لجمهوريتكم! ولكنى أغفر له خداعه لعلمى انه يحب وطنه أشد من حبه لنفسه . انني ساستقبله ابلغه ذلك ، وعلى ذكر الرجل اذكر كأننى سمعت انه يجمع كتابا فى فنون السياسة وحيل الحرب، أليس كذلك ؟

ثم ضحك قيصر ضحكته اللطيفة الخفيضة كأنما خطرت له فكاهة مسلية وقال :

هل أتاك نبأ الكتيبة المقدونية ؟ لا ! اذن فاسمع : جاء السيد نيقولو مرة الى قائدى بارتوليوكابرانيكا و بعض زملائه من الضباط وطفق يشرح لهم من كتابه فى الحرب كيف تصطف الجيوش على نظام تلك الكتيبة، وكان فى شرحه فصيحا مبينا حتى اشتاقوا جميعا الى رؤية الكتيبة فى الميدان . فذهبنا الى ساحة ملائمة للتجربة وتركنا نقولو يصدر الاوامر الى الجنود . فماذا صنع ؟ حسن . انه لبث زهاء ثلاث ساعات يجاهد مع الفين من الجنود يعرضهم للبرد وللمطر وللريح عسى ان تنتظم الكتيبة المقدونية والكتيبة لا تنتظم ، و بعد لاى وعلاج طويل ضاق بارتولو ذرعا وتقدم — وهو لم يقرأ كتابا حربيا قط — فجمع الصفوف على النظام المطلوب في مثل لمح البصر. ومن هذا يتبين لك الفرق بين العمل والنظر... ولكن ألق بالك جيداً ان أشرت الى هذه الحكاية . ان السيد نقولو لا يحب بعدها ان يذكر بشىء مقدونى على الاطلاق! »

***

وهكذا بينما كان ماكيافلى يقدس قيصر بورجا ويجعله رسولا من قبل الله وبطلا مدخراً لانقاذ الوطن — كان قيصر بورجا يتفكه بدهاء ماكيافلى وفنونه السياسية وتنظيماته العسكرية ويتخذه لهواً وسخرية لفراغه ويأبى ان يضيع الوقت فى الاصغاء اليه. ولا تظنن هنا انك تقرأ قصة من القصص التى يخلقها الخيال ويبالغ فيها التمويه والتكميل ، كلا! فان الحقائق التاريخية كلها تصدق ما رواه الكاتب وتحكى مثل ما حكاه من خلائق الرجلين العظيمين اللذين اقتسما السياسة بينهما فى عصرهما فباء أحدهما بالنظر والخيبة وباء صاحبه بالعمل والغنيمة ، ولم يكن حظ ماكيافلى عند حكومته باسعد من حظه عند قيصر او عند القواد الذين ألف لهم كتابه وودلو يدربهم على تنظيم الصفوف وتعبئة الجيوش ! فقد كان رجال حكومته يبخلون عليه بمرتبه و يؤخرونه عمن هم دونه فى العلم والعبقرية ، وكان الرجل يحب وطنه ولكنه يستصغر حكامه لما يراهم عليه من الجهل والضعة والبعد عن مثال الحاكم المختار فى رأيه ، وكان طيب القلب ولكنه يخجل من طيبته كأنما يخجل من جريمة لانه اعتقد انه مهيأ فى الدنيا لعمل جليل وان جلائل الاعمال لا تليق بها الطيبة والسلامة ، وكان صادق الفراسة فى الناس ولكنه كان لا يعلم كيف يروضهم على مايريد وكيف يتوسل اليهم بوسائل الاقناع والقبول . فلم يبق له الا ان يؤلف فى السياسة بعد ان اعياه ان يعمل فى السياسة ! والا قنينة الخمر ! وزيارة الحانات البعيدة فى اطراف المدينة! والا مصاحبة اخوان السرور واخواته يقصر لهم ولهن على مائدة الشراب أبيات بترارك والغاز الادب ويكشف لهم ولهن عما فيها من المضامين والتوريات! وهذا الداهية الغرير هو مؤلف كتاب الامير الذى يتخذه بعض الناس انجيلا للطغاة المستبدين و يتخيلون صاحبه مثلا في الشر والغيلة وايثار المنفعة والتزلف الى الامراء ، وما كان للرجل نصيب من تاليفه الا سوء القالة ولعنة الجاهلين بتلك الخليقة المظلومة. واما كتاب الامير فهل تراه افاد احداً من الامراء والحكام ؟ لا نظنه افاد احداً من هؤلاء ، وانما فائدته للقارئين الذين يعلمون منه مالم يكونوا يعلمون من خلائق الطغاة ورياضة الشعوب ، وسيكون الحكام ابداً كما كانوا فى كل زمان بين «عمليين» لا حاجة بهم الى الهداية فى هذا المجال او نظريين لا قدرة لهم على تطبيق النظريات . ولسنا نقول ان السائس المفطور مبرأ من الخطأ غنى عن الارشاد ولكنا نقول أنه اذا أخطأ فخطاه عملى قلما يفيد فيه البحث والتفكير واذا صحح زلاته فتصحيحه لها عملي لا شان له بالنظريات. وهو يخطيء ويصيب فى دائرة العمل فلا تدخل الكتابة والكتاب فى نظام حياته الا من باب الانجاز والتنفيذ لا من باب التحليل والتعليل

نسال هل أفاد كتاب « الامير » ولا نسال هل أضر لاننا لا نحسب اميراً عدل عن الخير الى الشر بتعليمه او ظالما كان ميله الى الظلم من اثره . وقد قيل ان عبد الحميد كان يقرأه ويدمن مراجعته ولكنا نظن ان عبد الحميد كان هو هو ولو لم يخلق في الدنيا

(البقية على صفحة ١٩)

أيغلب القديم الحديث

آثار فن العمـــــارة
فى العهد الحديث

يجتهد فن العمارة الحديث فى اتحاف الآثار العصرية بعدة امثلة يرجو لها التخليد ويجتهد إقامة آثار يطلب لها الخلود لتؤتى منافعها وفوائدها المعنوية على مر الدهور بل توخوا ما يؤتى الثمرة



الحفر والنحت في الاسمنت المسلح

فى أن تجمع مابين الجمال والجلال والمتانة .

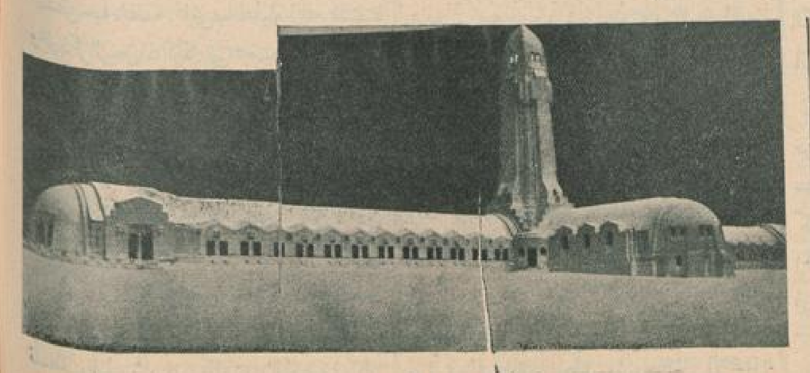
فلا يفوتها الذوق الفني الجميـل كما فات الآثار المصرية القديمة على ما قالوا . اذ لم يلمحوا فيهـا غير الجلال والعظمة . ولا تنبو عنها المتانة ولـكن ينقصها الارساء كما هى الحال فى كثير من آثار الثلاثة القرون الاخيرة .

واذا جد الامريكيون فى إطالة العمائر ومناطحة السحب بها فما قصد القوم الى المادية جهد ما تصل اليه طاقة مبتغى التشييد المحدود المقيد بمدة الاستهلاك .

أما الفرنسيون فقـد يقولون اليوم انهم يقصدون الى اقامة الآثار العصرية الخالدة فمن هذه الآثار التى أقاموها « كنز دوومون » المبنى بالاكتتاب العام تخليداً لذكرى ٤٠٠ الف من جنود فرنسا سقطوا قتلى فى الدفاع عن فردان « انظر الصورة »

ويرى القارىء فى هذا الأثر الذى سيحتفل به قريباً (وهو مما ابتكر مسيو ليون ازيما محرز اعظم جائزة من روما) ان جميع الروح التى فيه عصرية وانه مثل الجلال والمتانة ومثل ميزة جمال العصر وهى البساطة والنبو عن الزخرف ففي الوسط الكنيسة الكاثوليكية عمودية على برج « الـكنز » وفى الطرفين مايشبه منظرتين وطول الاثر ٢٣ مترا ونصف متر وعرضه ١٤ مترا . اما برج الموتى فى الوسط وهو من الاسمنت المسلح فارتفاعه ٤٦ مترا ويضىء الليل بمنارة عظيمة القوة ومن تحتها جرس زنته ٢٥٠٠ كيلو جرام اهدته الى الاثر احدى السيدات الامريكيات .

ويرى الرائى فى داخل اثر آخر لكنيسة حديثة صور قديسين نحتت في الاسمنت المسلح وكلها عظيم كتماثيل المصريين القدماء . ومقر هذه المنحوتات قبة الجرس وقد حلت بنحتها معضلة من أعظم معضلات استعمال الاسمنت المسلح فقد كان الذي يحول من دون اتخاذه وهو المتين الباقى مادة فى بناء الآثار المراد لها البقاء قلة صلاحيته لادخال



أثر كنز دوومون

الزخارف عليه فحلت اليوم هذه المعضلة على يد مختص هو مسيو لوى بورتيك احد محررى موسوعات الفنون الجميلة .

وهذا هو أحدث ممنز للنحت فى الاسمنت المسلح . (انظر الصورة)

ولكن المرء لا يزال يسأل أتبقى هذه الآثار بالفعل بقاء الآثار المصرية ولوخلت كما ظنوا من الجمال . ام تبقى بقاء الآثار اليونانية والرومانية ونسبة متانتها الى الاولى جزئية ولو عدت بعضها كما قالوا المظمة والجلال ؟

ان العصور المقبلة عندها الجواب وحدها على هذا السؤال .

الطيارات فى خدمة الصحف





طيارة تستخدم لتوزيع احدى الجرائد التي تصدر في برلين وقد صنعت بشكل خاص يصلح لنقل الصحف

حين بدأت الطيارات تستخدم فى أوروبا كوسيلة للمواصلات والنقل بادرت الصحف الكبيرة الى الانتفاع بها فى سرعة توزيع أعدادها فى المدن المختلفة . وكانت الخطوة التالية لذلك ان بعض الصحف الواسعة الانتشار صارت تستخدم طيارات خصيصة بها صنعت بشكل يليق بحمل كميات من الصحف ، فتجد خلف مقعد الطيار صندوقا توضع فيه رزم الجرائد وكل منها أعد لبلدة خاصة . وكلما طارت الطيارة فوق مكان معين فى احدى المدن يضغط الطيار ، دون أن يهبط ، على زر خاص بالرزمة التى أعدت لتلك المدينة فتسقط من الطيارة ويتلقاها وكيل الجريدة الذى يكون منتظراً هناك .

وبهذه الطريقة توزع جميع أعداد الجريدة فى كافة المدن عقب صدورها بوقت قليل ، أى تظهر الجريدة فى العاصمة وفى الاقاليم فى وقت واحد . وأول جريدة استخدمت طيارات من هذا النوع هى جريدة «ب . ز» من جرائد برلين ، واسمها الكامل «الجريدة البرلينية فى الظهر» . وهذه صورة احدى الطيارات الخاصة بتلك الجريدة ويرى بعض العمال وهم يضعون بها رزم الجرائد

طلبة كلية ايتون

زار جلالة الملك فؤاد كلية ايتون فى لندن وهي من اقدم الكليات فى انجلترا ويتعلم فيها ابناء الاعيان . ولطلبتها ملابس خاصة صارت من تقاليد تلك الكلية كما يرى فى هذه الصورة

الكيمياء الضوئية

—٢—

ذكرت في مقالي السابق شيئا من خواص الضوء الطبيعية والكيمائية اجمالا واليوم أذكر تأثير الضوء الكيميائي في بعض المعادن والمركبات وأبدأ بنظرة تاريخية في حياة الضوء الكيمائية :

أول من استخرج ملح نترات الفضة هو جابر الكيماوي العربي في القرن التاسع بعد الميلاد وبعد قرون عديدة في عام ١٦٥٨ اكتشف جلاوبر ان الريش والخشب المبللين بمحلول نترات الفضة يسود لونهما بمرور الزمن ولكن السبب في ذلك السواد بقي مدة طويلة موضع البحث حتى اكتشف هومبرج ان السبب في هذا السواد هو تأثير الضوء.

ولم يمض زمن طويل حتى اكتشف الطبيب شولتسه Schultze احساس كل أملاح الفضة للضوء وأسس على ذلك فكرة التصوير الشمسي وقرر فرسنل (Fresnel) ان للضوء ذبذبات وان تموجاته تتحرك في جو من الاثير فتأتي بتأثيرها وتمثل نوعا من القوى الحيوية . وقارن بعد ذلك هرتز Hertz الطبيعي المعروف تموجات الضوء بتموجات الكهرباء

وقرر درابر Draber بعد بحث طويل ان الاشعة التي يمتصها أي جسم هي التي تؤثر فيه اذ تتحول القوة الضوئية الى قوة كيمائية تؤثر في الجسم أو في الاملاح التي تسقط عليها تلك الاشعة . والضوء إما ممتص أو معكوس أو مخترق وفي كلتا الحالتين الاخيرتين لا ينتج تأثيراً كيماويا وفي عام ١٨٤٨ — ١٨٥٠ أمكن صنع أول زجاجة موجبة حساسة بكلورور الفضة وتلا ذلك عدة تحسينات أنتجت ما نراه من تقدم فن التصوير

ولقد أجريت تجارب اخرى عن برومور ويودور الفضة ونترات الفضة فوجدت كلها حساسة بالضوء وبالاخص البرومور وبني على ذلك تحضير الزجاجة السالبة الفوتوغرافية لسرعة احساسها وقلة مدة التعرض للضوء .

ولقد كانت نظرة العدسة الفوتوغرافية غير نظرة العين الآدمية للألوان الناصعة — كما ذكرت في مقالي السابق — ولذا كان أول دأب الباحثين علاج هذا « الكذب الفوتوغرافي » وأول من أتيح له التغلب على هذه الصعوبة الاستاذ ه . فوجل Vogel استاذ الفوتوغرافية بمدرسة الهندسة العليا ببرلين اذ اكتشف ان اضافة الصبغات المختلفة المكملة للألوان الناقصة — أي الاصفر والاخضر والاحمر — تتحد باملاح الفضة اتحاداً ليس كيماويا فقط بل طبيعيا أيضا يجعل تلك الاملاح حساسة للالوان المذكورة شيئا ما وأمكنه بذلك ايجاد زجاجة فوتوغرافية تقرب نصوع الالوان من حقيقتها للعين الآدمية . وقد اهتدى هذا العالم الى نوع واحد من الصبغات هي صبغات الفتالين «Phtalin» وتبعه آخر الاستاذ « ميته » Miethe فاكتشف نوعا آخر من الصبغات له تاثير أقوى بكثير من تاثير الصبغة الاولى للالوان المختلفة .

وقد اختلف الباحثون في سبب هذا التأثير فقال البعض انه مركب كيماوي له خواص غير خواص المركب الاول وقال آخرون انه نتيجة جزئية وقال سواهم غير هذا وذاك

ولنلق نظرة على اللوحة الفوتوغرافية لنتعرف ما هي وما الذي يحدث فيها :

اذا أحضرنا قطعة من الزجاج الصافي وفرشنا عليها طبقة من الجلاتينا او الكولوديوم معلق فيه ملح برومور الفضة ممزجا بنترات وسبترات الصوديوم وبعض الاملاح الاخرى في حجرة مظلمة اومضاءة بالضوء الاحمر القاتم، واذا عرضت بعد ذلك للضوء ، فان ذبذبات الضوء القصيرة تؤثر في برومور الفضة متحولة الى تحت بروموال الفضة « .Ag2 Br » باعطاء جزء من البروم وهذا يتحول اما تدريجيا اوفجائيا باستعمال الاملاح المختزلة الى جزئيات صغيرة من الفضة والبروم

و يحدث هذا التفاعل في البقع التي اثر فيها الضوء واوجد فيها ميكروبا للتحلل Ke'm يساعد هذا التفاعل . وهو اذا ترك لطبيعته يتحلل تدريجيا ولكن المعتاد في الكيميا الفوتوغرافية أن يضاف اليه عامل مساعد آخر يتمم التحليل بالسرعة المطلوبة ويضاف اليه عادة محلول مختزل مثل محلول الايدروشينون Hydrochinon او الميتول او البيروجالول Pyrogallol وكل هذا الاختزال يجب أن يكون في حجرة مظلمة .

ولما كان تعرض هذه الزجاجة الى الضوء وهي لا تزال تحتوي على أملاح من الفضة لم تتحلل، يضيع الصورة التي كانت عليها، تجب اذابة تلك الاملاح وابعادها عن الزجاجة قبل أن تعرض للضوء وهذا ما يسمى « بعملية التثبيت » وتكون عادة بمحلول « تيوسلفات الصوديوم » أوأسيد البوتاسيوم لقدرتها على إذابة أملاح الفضة والاخير قليل الاستعمال لخطورته وعدم سهولة ايجاده.

هذا شان الزجاجة السالبة . اما طرق الطبع منها فهي بعكس ذلك اذ ان البقع التي وقع عليها الضوء في السالب واختزل فيها ملح الفضة الى فضة معدنية مجزأة سوداء ، أصبحت لا يمر الضوء فيها بل يمر على العكس من ذلك في البقع التي لم يأت اليها الضوء والتي اذيبت فيها املاح الفضة بواسطة ملح التثبيت فاصبحت شفافة وعلى ذلك تكون الصورة المطبوعة أي الموجبة على العكس من السالبة أي يكون البياض مكان السواد . ثم تثبت بعد تعريضها للضوء مدة كافية بنفس الطريقة التي ثبت بها السالب .

وهناك طرق أخرى لاضعاف وتقوية السالب بحسب المطلوب .

وثمة نوعان من الطباعة الموجبة : أولا بورق ضوء النهار ويكون الورق عادة ضعيف الاحساس للضوء فيعرض للضوء نحوا من خمس

دقائق حتى تظهر الصورة على الورقة ويكون الملح المستعمل على هذه الورقة عادة كلورود الفضة . ثانيا يكون الورق عاما ويسمي الورق الصناعي ويكون الملح عادة برومور الفضة ويعرض للضوء الصناعى مدة ثانية أوجزء منها بحسب قوة الضوء. وهذا النوع من الورق يحتاج الى الاظهار بواسطة مخزل كما هو الحال فى السالب وكلا النوعين يحتاج بعد ظهور الصورة الى التثبيت فى ملح بتوسلفات الصوديوم

وقد يراد في بعض الاحيان تغيير الموجب من لون الى آخر اما فى الحالة الاولى ، ورق ضوء النهار ، فيتم ذلك بواسطة حمامات التثبيت بان تغطس الورقة فى محلول ملح الذهب أو البلاتين أو املاح اخرى فيتخذ لونا بنفسجيا أو ازرق قاتما باحمرار خفيف

اما فى النوع الثانى من الورق وهو ورق الضوء الصناعى فيجب أن تمحى الصورة الاولى او تبيض جزئيات الفضة الموجودة عليها بواسطة ملح سيانيد البوتاسيوم الحديدى الاصفر إذ يكون سيانيد البوتاسيوم الفضى المركب وهو ابيض اللون ثم توضع الورقة بعد الغسيل فى محلول سلفيد النشادر او البوتاسيوم فتتحول المركبات الفضية الى سلفيد الفضة وهو قاتم اللون باصفرار وهناك اساليب أخري كثيرة لتغيير لون الصورة يطول بنا المجال لو شرحناها كلها

هذه هي أنواع الطبع الفوتوغرافى بالاختصار وهناك أنواع أخرى عديدة لطبع نسخ كثيرة لاحصر لعددها مثل طبع زيت البروم وطبع سيانيد البوتاسيوم الحديدية المسماة بباوس Pauss والطبع ملون وطبع كروم جيلاتين وسنشرحها فى مقال آخر

الدكتور محمود عمر
مهندس كيماوى ومدرس التعدين
بمدرسة الهندسة العليا

اوبرا مصرية جديدة

وضع الموسيقي الاشهر ريتشارد ستراوس اوبرا مصرية جديدة اسمها « هيلينا المصرية » وستمثل قريبا في مسرح درسدن

لمقارنة بصمات الاصابع




اخترع احد العلماء الامريكيين جهازا سماه « كوميا روجراف » يسهل المقارنة بين بصمات الاصابع دون أي خطأ ، وقد بدأ البوليس فى امريكا يستعمل هذا الجهاز فى تحقيق الجرائم ، وهذه صورته

اهمية القلب فى حياة الانسان

ابتكر العلامة مارتين مندلسون استاذ امراض القلب بجامعة برلين ، نظرية جديدة خلاصتها ان القلب ليس القوة المحركة للانسان كما كان المعتقد حتى اليوم ، وانما هذه القوة المحركة هى قدرة خلايا الجسم على امتصاص المواد المغذية

وقال تأييداً للنظرية ان الكثيرين ذوو قلوب ضعيفة ولكنهم رغم ذلك يعيشون ويؤدون اعمالهم ، بمنعهم ضعف القلب عن القيام بالدورة الدموية كما يجب . وان القلب والدورة الدموية لا يقومان باكثر من دور عادى في نقل الوقود من الخلايا واليها .

وقال ان فى ذلك تفسيرا للموت الزائف الذى يحدث كثيرا وان الواجب التثبت من الوفاة بطريقة غير سكوت دقات القلب

حرارة ٨٠٠٠ درجة

مأخوذة من الشمس

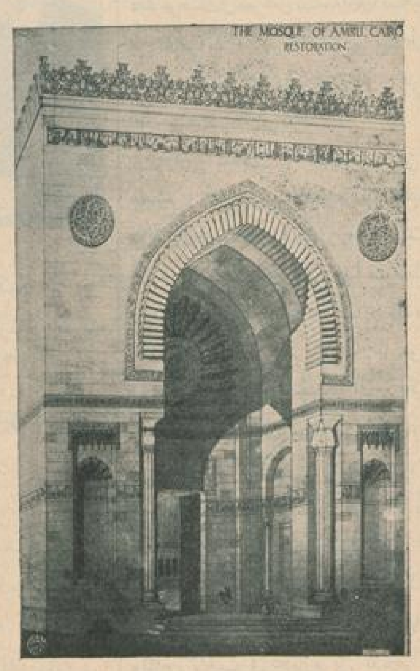
ليست فكرة استخدام حرارة الاشعة الشمسية بعد جمعها ومركزتها من الافكار الحديثة فقد عرضت فى معرض سنة ١٨٧٨ صحيفة صغيرة من الجرائد اسمها « الشمس » طبعتها آلة استمدت حركتها من مرجل بخارى محمي بالاشعة الشمسية مجموعة ممركزة

وفى (المعادى) على مقربة من القاهرة مصنع « شمسي » يستخدم مرائى عظيمة منحنة الاشكال فى تسخين آلة بخارية من ذوات الضغط الادنى ولكن نتائج عملها هذا متوسطة القيمة وليست منظمة ولم يعم الانتفاع بهذه الطريقة غير ان مهندسا فرنسيا اسمه مارسل مورو يعمل فى ضواحى مدينة فرنسيسكو الامريكية اجرى تجاريب عديدة على جهاز من اختراعه أكد به إمكان التقاط كمية عظمى من حرارة الشمس تبلغ ١٥ الف درجة بميزان فارنهيت أو ٨٠٠٠ درجة بميزان سنتغراد فتتفوق إذن على الفرن الكهربائى الذى صنعه مواسان واكد ذلك المخترع ان جميع المعادن واللبنات والاحجار الكريمة والماس تذوب فى جهازه بل تتبخر أيضا فى دقائق معدودة أو يتم صنعها بالتركيب وهذا الجهاز أو احد أمثلته ـ ففيها الكبير والصغير بسيط التاليف فيتركب من « قمع » معدني مزين من داخله بما عدده ١٥٧٥ من المرائى الصغيرة وضعها واتجاهها قد احكما بحيث يوجهان جميع الاشعة الشمسية الى عدسات تمركز تلك الاشعة كلها فى « بيت » واحد في قاع القمع فاذا اجتمعت فى ذلك « البيت » درجات الحرارة التى يقول عنها مسيو مورو . والرجل لم يجمعها كلها بعد . استطيع القول بأن استخدام هذا المقدار من درجات الحرارة سيقلب البحوث العلمية والصناعية رأسا على عقب

وليس هذا المهندس بجديد فى عالم الاختراع فقد سبق ان اخترع ساعة دقاقة عجيبة تحمل فى الجيوب

مسابقة تجديد جامع عمرو

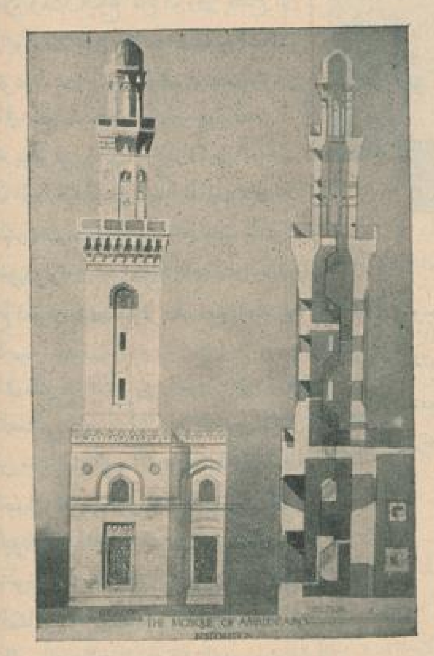
دعانى صديق لرؤية التصميمات الفائزة فى المسابقة التى عقدتها وزارة الاوقاف لتجديد جامع عمرو « بالشكل الذى وصل اليه لما بلغ النهاية من



مدخل جامع عمرو في التصميم الذي وضعه المهندس محمود بك أحمد

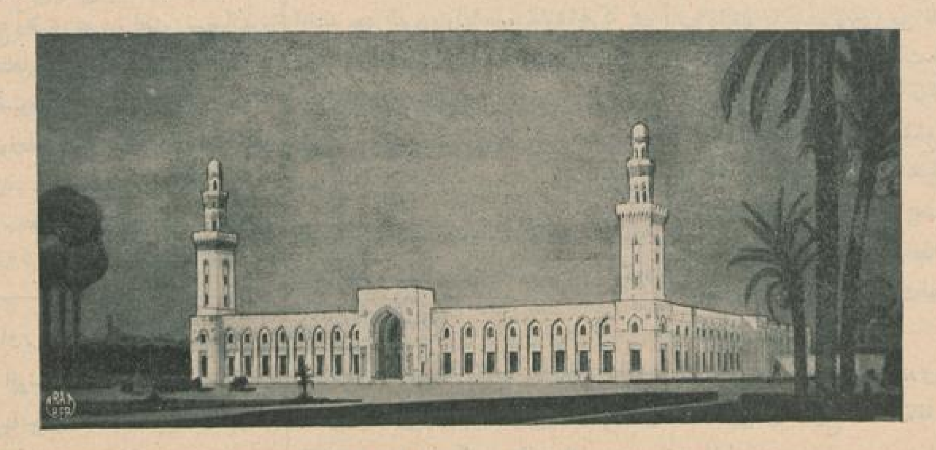
الفخامة والبهاء » فذهبت الى قبة الغورى حيث التصميمات معروضة ، وتوقعت أن أرى التصميمات الفائزة ماخوذة من الفن المعمارى فى عصر

الفواطم ، اذ المشهور فى التاريخ أن الجامع بلغ فيه النهاية من الفخامة والبهاء . ولكننى وجدت هذه التصميمات خلطت بين طرز العمارة فى جملة عصور وفى جملة بلدان غير مصر ، فمن نماذج بيزانطية الى أخرى أندلسية ومغربية ، ومن نماذج أيوبية الى غيرها مملوكية ، وهكذا وليس يوجد فيها من عمارة العصر الفاطمى الا مالا يؤبه له . واذن يكون أول شروط



مأذنة جامع عمرو من الداخل والخارج

الفوز فى هذه المسابقة قد انتفى ، مع العلم بان التجديد غير الانشاء . ولقد وجدت أيضا ان هذه التصميمات الفائزة هى الى ريشة المصور



جامع عمرو بعد اصلاحه

اقرب منها الى قلم المهندس ، وخيل الى انى فى معرض تصوير . ولا يتوهم القارىء من ذلك أن روعة هذه التصميمات سمت بها الى معرض الخيال الراق ، كلا بل ينقصها الفن الهندسى الصميم . ووجدت ان أكثر التصميمات انطباقا على شروط المسابقة التصميم الذى قدمه حضرة محمود بك احمد وكيل لجنة الآثار ويرى القارىء نماذج من أجزائه فى الصفحة السابقة تكرم بها على صاحبها .

وقد يندهش القراء اذا علموا ان المسقط الافقى لصحن الجامع فى التصميم الذى أحرز الجائزة الاولى يشبه فى تخطيطه العلم الانجليزى! ولكن لا يسعنى فى النهاية الا أن أقول مع القائل « قلم البليغ بغير جد مغزل . »

مهندس حائر

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

السيد نقولو ولم يكتب فيها حرف من كتابه، وما كان عدد الغرقى فى البوسفور او القتلى فى المكامن لينقص واحداً لو ان عبدالحميد لم يطلع فى حياته على كتاب الامير ولم يسمع باسم ذلك الاديب الظالم المظلوم

قيل ان بسمارك ندم على سياسته القاسية التى جنى بها على الامم والاسر وغامر فيها بهناءة الجموع والآحاد . وقد كتب فى سنة ١٨٥٦ يقول : « لتكن مشيئة الله . كل شىء هنا فى هذه الارض انما هو مسالة وقت واوان . فالامم والافراد والحماقة والحكمة والسلم والحرب تذهب وتجىء كالامواج والبحر باق حيث كان ، ولا شىء على الارض الا الرياء والتدجيل . وسواء ذهب عنا هذا الحجاب من اللحم والدم باصابة من الحمى او بقذيفة من الرصاص فانه لذاهب فى القريب العاجل او بعد حين ، و يومئذ يتشابه البروسى والنمسوى فيعود من اصعب الصعب تمييز هذا من ذاك »

و بعد عشرين سنة كان بسمارك يصطلى فى قصره بفارزين وامامه تمثال النصر يفرق التيجان . فاطال السكوت وهو ينظر امامه ويلقى فى النار بعيدان الحطب من حين الى حين . ثم اخذ فجأة يذكر جهوده السياسية ويشكو من انها تركته بغير عزاء ولم تمتعه بالرضى عن نفسه ولا بالصداقة من الآخرين ، ولم يجلب بها السعادة لاحد قط . . . فلا هو سعد بها ولا سعد بها اهله ولا سعد بها اى انسان » . قال بعض الحاضرين : ولكنك جلبت بها سعادة امة عظيمة . قال بسمارك : نعم ! ولكن شقاوة كم من الامم ؟ فلولاى لما وقعت حروب ثلاث من اهول الحروب ، ولولاى ماهلك ثمانون الف انسان واشتمل الحزن الاليم على الآباء والامهات والاخوان والاخوات والايامى . لقد سويت حساب هذا كله مع خالقى ، ولكننى لم انل الا قليلا من السرور — بل لم انل سرورا قط — من جميع تلك الجهود »

هذه فلسفة قطب من اقطاب السياسة العملية الذين يردهم ما كيافلى لانقاذ الشعوب . ولكن فى اى ساعة ؟ فى ساعة الخلو والعزلة والاخلاد الى الدعة والتامل . ولو عاود الرجل مكانه وانغمس فى لجة العمل مرة اخرى واسلم اذنيه وعينيه لضوضائه ولآلائه لنسى هذه الفلسفة أو لما منعه ادكارها من تكرير تلك الحروب والقاء الالوف من الناس فى غمرة الاحزان والآلام ، فان كان لكلام بسمارك فى عزلته دلالة فتلك هى الدلالة المحزنة التى لامفر منها لباحث فى شؤون الناس . وتلك هى ان السعادة فى الدنيا حرام على القادرين والعاجزين والا رضى عن النفس لناجح ولا لمخفق فى هذه الحياة

***

مضت اربعمائة سنة على وفاة ما كيافلى فاحتفى بذكراه الايطاليون وتحدث الناس بفلسفة ذلك الماكر السليم ! ولقد طوت هذه المئات الاربع كثيرا من اضراب قيصر بورجا وبسمارك فى القسوة والخديعة واخذ الشعوب بالحيلة والنفاق او بالقمع والارهاب ، ولكننا على يقين ان ليس الاستاذ نقولو مسئولا عن فاجعة من فواجعهم المشئومة وان كتاب « الامير » لم تسفك فيه قطرة ولا مزق من جرائه شلو غير قطرات المداد واشلاء الاوراق ! وقد احتفل العالم بذكرى « رجل طيب » حين احتفى بذكرى نبى القسوة والدهاء ومعلم القادة والسواس فنون البطش والطغيان — فهل ترانا نحسن الى رفات الرجل فى قبره أم نسىء اليه بهذا الثناء الذى كان يخجل منه فى حياته ؟ — لا ندرى ! ولكننا ندرى انه حقيق بذلك الثناء وانه كان « رجلا طيبا » على كل حال .

عباس محمود العقاد

لحية الشاعر

للنمسا شاعر مشهور هو « شونهر » وقد عاش حياته بلحية كثة غير أنه جال فى خاطره أخيراً أن يحلقها وبلغ من غضبه على لحيته انه حطم جميع الزجاجات الفوتوغرافية التى تمثله بلحيته السابقة . ولشهرة هذا الشاعر فى أنحاء النمسا اتفقت معه شركة فوتوغرافية على ان تحتكر لنفسها رسمه بشكله الجديد دون لحية . غير ان البعض رسموه دون ان يدرى او يريد فنشات من ذلك قضية بين الشركة الفوتوغرافية وبين الشاعر وبين راسميه ، وهى ولا شك مشكلة قانونية لا ندرى كيف تحل . .

امراض الجهاز العصبى

— ٢ —

مقدمة

للمخ ثلاث وظائف ادارية هى ادارة الحركة العامة ، وادارة الاحساس او ما تشعر به الاعضاء والاجزاء المختلفة ، وادارة القوى النفسية او العقل .

وكل واحد من هذه الادارات لها مراكز ومناطق محدودة فى جسم المخ . وقد تضطرب هذه الادارات اذا اعتلت مراكزها او اذا أصيبت بمرض ما . وتنشأ من هذا الاضطراب اعراض مرضية تختلف باختلاف امتداد العلة فى المناطق المحدودة .

وتنقسم امراض الجهاز العصبى الى أمراض وظيفية غير مصحوبة بتغيرات مرضية وأمراض تنشأ من علل مختلفة فى مختلف أجزاء الجهاز العصبي .

الاسباب :

بعضها مباشر وبعضها غير مباشر فهو يساعد على ظهور الامراض العصبية .

فالاسباب المباشرة هى تعاطى المسكرات والمغيبات والمكيفات . فالادمان على الخمر وتعاطى المورفين او الهروبين او الكوكايين او المنزول او الافيون من الاسباب الاولية التى تؤدى الى اضطراب الاعصاب والى الجنون . وثلاثة أرباع المرضى بالخلل العقلى مرضوا بسببها

ويلي ذلك الزهرى والاورام والنزف والالتهابات والخراجات . لا يخفى ان المخ يملأ تجويف الدماغ تماما وليس ثم اى فراغ . فاذا ظهرت على سطحه قرحة زهرية او ظهر ورم بسيط او « جلطة دموية » نتيجة نزف او انفجار عرق فانها تسبب ضغطا على جسم المخ وهذا الضغط يسبب اضطرابا فى وظائف المخ وتنشأ من ذلك اعراض تختلف بحسب وقوع مركز الضغط

اما الالتهابات والخراجات فكثيرا ما تمتد الى المخ من مراكز أخرى مصابة كالتهاب الاذن الصديدى والدرن فيسبب ذلك التهابا سحائيا حاداً او درنيا فى أغشية المخ او النخاع الشوكى . او ينشأ عن ميكروبات مختلفة كالتهاب المخ السباتى .

ومن الاسباب المباشرة أيضا كسر الجمجمة وارتجاج المخ . وكسر العمود الفقرى .

وأما الاسباب غير المباشرة فهي انهاك الجسم والتعب المستمر والذعر والخوف والخيبة والفشل فى الحب او فى التجارة او المهنة والعزلة والافراط فى الاكل والشرب والجماع والسهر والمفاجأة بخبر سار او محزن وكثرة التفكير والتعنت والعناد وانشغال الفكر بمهام الحياة ومسئولياتها .

وبعض الامراض العصبية ينشأ من ضعف خلقى او نقص خلقى فى بعض الغدد . وكثير منها يرجع للوراثة او الزواج من الاقرباء وخصوصا اذا كان الضعف العصبي وراثيا فى احدهما .

الاعراض :

تختلف الاعراض على وجه العموم باختلاف مركز العلة فى المخ . فبعض الامراض تظهر بمظهر التهيج يصحبها الصياح والعويل والهذيان والهوس والقلق والتشنج . وبعضها يظهر بمظهر الخمول يصحبها السكون والبلاهة والسوداء والذهول . وبعضها يظهر عقب اصابة منطقة الحركة بفقد الاحساسية او حاسة الالم والحرارة او الشلل الجزئى او الكلى فى بعض الاطراف العليا او السفلى او فى نصف الجسم .

واذا كانت العلة التى تسبب الضغط فى مقدمة المخ أى فى الجبهة تظهر الاعراض الآتية : الخمول وفقد العواطف واضطراب النظر وجحوظ العينين وشلل بعض عضلات العين ...

واذا كانت العلة فى وسط قمته أى فى منطقة الحركة تظهر الاعراض الآتية : تشنجات صرعية . اضطرابات فى الاحساسية العامة . فقد الاحساس أو شلل نصفى أو جزئى . فقد قوة التكلم والكتابة .

واذا كانت العلة فى جوانبه العليا تظهر الاعراض الآتية : فقد حاسة الثقل وقوة القراءة وشلل فى الاطراف السفلى

واذا كانت العلة في مؤخرته تظهر الاعراض الاتية : فقد الاحساس فى نصف الجسم وقوة القراءة واضطراب النظر

واذا كانت العلة فى جوانبه السفلية تظهر اعراض الصمم ودوخة .

واذا كانت العلة فى المخيخ تظهر الاعراض الآتية : التهاب عصب النظر . صداع قيئ . عدم توازن فى حركة المشي . ظهور سكر فى البول .

واذا كانت العلة فى تجويف المخ الداخلي او فى النخاع المستطيل تظهر اعراض مختلفة كالشلل النصفى او فقد الاحساس فى نصف الجسم . شلل فى الوجه ، اضطراب فى النظر . فقد حاسة السمع والشم والنظر .

والخلاصة انه يمكن تشخيص او تحديد موقع العلة بظهور الاعراض المختلفة لان لكل منطقة اعراضا خاصة اما اذا اعتل النخاع الشوكى فتظهر اعراض الشلل حسب موقع العلة فان كانت عليا ظهر الشلل فى الاطراف العليا من الجسم وان كانت سفلى ظهر فى الاطراف السفلى .

وهناك أمراض عصبية لها أعراض خاصة ليس لها أى علاقة بالمناطق ولا يصحبها أى تغييرات مرضية وأعراضها تختص بارتباك وظائف المخ كالهيستيريا والنوراستينيا والهيوخندريا

وكثير من الامراض العقلية لا تعرف للآن علاقته بالمخ لانها غالبا لا تكون مصحوبة بتغييرات مرضية فى نفس المخ ويختلف بعضها عن البعض الآخر باعراضه . وهي أعراض

نفسية فقط لاشأن للاحساسية او للحركة معها.

والشلل الجزئي ينتج من علة في المخ او فى النخاع الشوكى او التهاب العصب نفسه الممتد فى الجزء المشلول. والشلل النصفى ينتج عادة من نزف المخ او من سدادة او «جلطة» في عروق المخ فى منطقة ادارة الحركة في جزء مخالف لجهة الشلل. وهذه الحالة يقال لها النقطة عند العوام وتاتى بعد تشنجات وغيبوبة تختلف مدتها من يومين الى اكثر.

وشلل الاطراف السفلية ياتي احيانا من الادمان على الخمر او من التسمم بالدفتريا او من اصابة بالزهرى فى النخاع الشوكى. ويظهر ايضا عند الاطفال كمرض حاد عقب الولادة او فى سن الطفولة ويتحسن تدريجيا.

واختلاج الحركة في المشى يتاتى من التهاب النخاع الشوكى من زهرى مزمن. فالمريض لا يقدر على المشى بسهولة ويشعر كأن قدميه ثقيلتان ويتعثر اذا مشى فى الظلام ويقع على الارض اذا أغمض عينيه وهو واقف.

والخوريا مرض خاص بالاطفال وخصوصا البنات ويعرف باختلاج حركة الايدى والقدمين فالمريض كثيراً ما يتعثر ويقع مرتبكا من اقل شيء ولايحسن مسك شيء بيديه وياتى بحركات غريبة بيديه ووجهه بدون ارادته، ولهذا المرض علاقة كبيرة بمرض الروماتزم فكثيراً ما يعقبه.

وهناك امراض عصبية كثيرة غريبة جداً في اعراضها. منها ما يعرف بظهور اورام اوزيمية فى جزء من الجسم او بقطع الدم من اصبع فى اليد أو القدم فيصفر ويضعف أو بظهور احمرار مصحوب بألم فى أجزاء من القدم أو بظهور انسياب فى البول عند النوم أو بانسياب الغائط والبول فى اليقظة والنوم. أو بظهور المريض في حالة يقلد بها كل مايراه أو يسمعه بدون ارادته او بالقائه كلمات بذيئة سبا وشتما أو يبصقه فى وجه القريبين منه. كل ذلك يأتيه المريض عفواً بدون قصد وبدون ارادة.

ومنها امراض أعراضها الرعشة المستمرة ويصاب بها غالبا الشيوخ. وأخرى أعراضها ضمور العضلات فى الاطراف السفلى ثم العليا تدريجا فيفقد المريض الحركة

ومنها الامراض الناشئة من ضعف خلق أو تكوين جسمانى ناقص وهم العبط والهبل والبلهاء والقزم فهم عادة متأخرون فى عقليتهم وفى قواهم العقلية

(يتبع) الدكتور محمد بشير

برنامج ملك...

يعيش فى السويد رجل يدعى انه من سلالة الاسرة البولونية المالكة. وقد وصل أخيراً الى وارسو عاصمة بولونيا وذهب الى وزارة الداخلية يطلب مقابلة الوزير. ولما لم يكن هذا هناك فى تلك اللحظة اضطر سليل الملك هذا الى ان يقدم مذكرة الى سكرتير الوزير وفيها يقول: (نحن سجسموند الرابع ملك بولونيا علمنا بما آلت اليه الاحوال فى مملكتنا من الفوضى والفساد ولذلك أتينا نطالب بعرش آبائنا. ونحن ملك ديموقراطى وقد جعلنا ديدننا الاصلاح. وفى نيتنا أن نحكم بمساعدة المارشال بلسوسكى ليمثل القوة الطبيعية وبمساعدة الكردينال كاكوفسكى ليمثل السلطة الروحية. ونعد رئيس الجمهورية الحالى بان نمنحه أكبر ضيعة فى بولونيا اذا نزل مختاراً عن مركزه)

وقد دهش هذا الملك اذ وجد نفسه يقاد الى مستشفى المجاذيب بدل العرش الذى يطلبه!

وطنية الامريكيين



لاحظ البعض اختفاء صورة جورج واشنجتن منقذ امريكا من المنازل والمحال العامة وظن لذلك ان وطنية الامريكيين ضعفت عن ذي قبل. ولكن من الادلة على خطأ هذا الظن ان أحد الفتيان كسب خمسة وثمانين ريالا من توقيع الانغام على قيثارته ثم اشترى بهذا المبلغ صورة كبيرة لواشنجتن وقدمها هدية لمدرسته القديمة.

العمـــــال في مصر

كتبنا فى العدد الثالث والثلاثين مقالا فى الصناعات الكبيرة وضرورة نشرها فى مصر، وذكرنا مهيئات هذه الصناعات من المواد الخام ورؤوس الاموال والوقود والاسواق، غير أننا يجدر بنا حين نذكر الصناعات وندعو الى تاسيسها أن لا ننسى عاملا من اكبر عواملها بل لعله أهمها جميعا، وهو اليد العاملة، فان العمل هو ولا شك أعظم عناصر الانتاج ان لم يكن عنصرها الوحيد وعلى العمال تقوم الصناعة فتصلح بهم او تضمحل، بل هم اذا نظرنا اليهم نظرة واسعة، سواد كل شعب وبهم تقدمه أو تأخره.

وفى مصر عدد كبير من العمال وهو آخذ فى الزيادة كل يوم بانتشار الصناعات الكبيرة، فاذا أضيف هذا العدد الى الزراع المأجورين الذين يفلحون الارض، حق لنا أن نعتبر العمال الجزء الاكبر من الأمة المصرية، ومن ذلك نري أهمية العناية بشئونهم ونقدر أثر هذه العناية فى رقي البلاد جميعها.

وقد اشتهر العامل المصرى، سواء كان صانعا أو زارعا، بالصبر والقناعة، وهاتان خلتان نحمدهما له ونقدر نتيجتهما الطيبة فى الانتاج العام، غير انهما لم يراع حدهما المأمون، فنلقى كثيرا من أصحاب الاعمال يجهدون العامل فوق طاقته وليس من النادر أن نجد العامل يشتغل اكثر من اثنتى عشرة أو أربع عشرة ساعة فى اليوم، وفى ظروف وأوساط لا تلائم صحته، فينتج من هذا الاجهاد اضمحلال قواه وهي من خلاصة قوى الشعب المنتجة. وأتت القناعة من جهة أخرى برخص الأجور ولئن ارتفعت أجور العمال فى المدن لدرجة ما، فان أجور عمال الزراعة وهم الاكثرية لا تزال جد ضئيلة يضرب بانخفاضها المثل. واذا كانت زيادة اجور العمال عن الحدود المعقولة امراً ضاراً بالحالة الاقتصادية العامة وسبباً لانخذال الدولة أمام الدول المنافسة الاخرى — وهذا ماتشكو منه المانيا الآن — فان انخفاض الاجور ايضا يسبب أضراراً عامة بالغة، اذ يجعل الشعب يقنع بادنى مراتب الحياة ويرضى بقضاء أخص الحاجات المادية، ولا يدعه يسعى الى مطالب أرقى تصعد بمستوى الحضارة فى البلاد.

ومن العمال فى مصر نساء يعملن فى محالج القطن وصناعات أخرى وهن يرهقن أشد ارهاق ولا تراعى أنوثتهن وأحوالهن الخاصة ولذلك سوء أثره فى أشخاصهن ثم فى نسلهن الذى ياتى ضعيفا واهنا وقد يصير عالة على المجتمع بسبب ما يلقاه فى الصغر من قلة العناية.

ومن العمال كذلك أطفال صغار حكم عليهم ان يعملوا فى باكورة الطفولة لكسب أودهم وأسراتهم ولا ينظر فى مصر الى حد أدنى للسن التى يجب أن يبلغها الطفل او الغلام حتى يسمح له بالعمل، ولا ينظر كذلك الى حد أعلى لساعات العمل تتطلبه حالة العمال الصغار وحاجتهم الى كثير من الراحة والمرح وعدم قدرتهم على ما يقدر عليه الكبار.

واذا مرض العامل أو كبر أو عجز فلا واقى له من أشد فاقة وعوز، وقد لا يكون له ولاسرته ملاذ غير الاستجداء وذلته، فليس فى مصر قوانين للتامين مما سنذكره بعد ولا تفى الاجور المنخفضة السائدة بان يدخر شيء منها لوقت الحاجة، بل يزيد بؤس العامل اذا عجز انه فى العادة يعول وحده أسرة كبيرة وتمنع العادات الاجتماعية أن تعمل امرأته أو بناته. وأقسى من كل ذلك وأشد أن العامل اذا أصيب اثناء عمله فلا ينال تعويضا الا اذا ثبت خطأ من صاحب العمل، وهذا على عكس القوانين السائدة فى الغرب والتى تفرض ذنب صاحب العمل بداءة ذى بدء وتوجب عليه أن يبرىء نفسه من الذنب اذا رفض التعويض للعامل المصاب.

والعمال فى مصر لا يجدون شيئا من العناية التى تبذل فى البلاد الغربية لمصلحة الطبقة الفقيرة العاملة، فمساكنهم لا تتحقق فيها الشروط الصحية وغذاؤهم لا رقابة عليه ولا كبير فضل فيه واحياؤهم موطن القذارة والامراض. وقد حرموا التعليم في العهد الماضي ولا يزالون يحرمون وسائل الاستمتاع الفكرى التى أعدت لاخوانهم فى الغرب، وكذلك لا يلقون اذا مرضوا المعالجة المجانية الناجعة كما يجدها العمال والفقراء في البلاد الغربية حيث وضع لها نظام واسع النطاق.

* * *

هذه حالة العمال في مصر، وليس سوؤها كل خطر، وان عادت بالوبال على قوة الانتاج للامة عامة، بل ما كنا نخشى جانب العمال مهما بلغت هذه الحالة ماداموا لم يتنبهوا اليها ويقارنوا بينها وبين أحوال الطبقات الاخرى. أما اليوم فلا شك أن العمال قد شرعوا يشعرون بما هم فيه ويكونون لهم شخصية خاصة بهم ويحسون انهم طبقة لها مميزات غير ما للطبقات الاخرى، ويساعدهم على ذلك أخذهم من التعليم بنصيب فى العهد الاخير، وكبر هذا النصيب مع الزمن وهذا «الشعور الطائفى» هو أساس كل حركة لاحدي الطبقات ولولاه لما تحركت وان كثر ماتلقاه من الارهاق والجور. وقد ظهر «الشعور الطائفى» للعمال فى مصر فى السنوات الاخيرة إذ بدأوا يؤلفون النقابات الخاصة بهم، ثم ظهرت لهم «حركة» كذلك فى المطالب التى يقدمونها بين حين وآخر والاعتصابات التى يقومون او يهددون بها لاجابة تلك المطالب. بل بلغ من حركة النواب ان صار لهم على الاقل نائبان فى مجلس النواب يدافعان عن مصالحهم ويمثلانهم فى كل الشئون.

واليوم لا معنى لان نخمد حركة العمال، وما نحسب هذا فى حيز الاستطاعة ولقد حاولته من قبل حكومات كثيرة فكسبت من محاولتها عكس ما أرادت. وانما حركة العمال أحدى

الحركات العامة التي يجب أن نتلقاها بالبشر والارتياح ولا ريب أننا يمكننا أن نستثمرها للمصلحة العامة ونجعل منها سببا لترقية أحوال العمال وهم فريق عظيم من الأمة ، وذلك بان نرضى من مبدأ الامر كل مطالبها الحقة وبان نحقق مصالح العمال ونحميها ، وهي جزء من مصالح البلاد . ولا يمكن أن تاتى حركة العمال بخطر عام الا اذا صدت في سبيلها أو تركت مهملة دون أن تقابل بالعطف واللين ، فاذ ذاك يحسب العمال أنهم فى جانب والامة كلها فى جانب آخر وتمتلىء نفوسهم بالسخط الذى يعدها لبذر المبادىء الاجتماعية المخربة . وهذا ماكان فى بعض البلاد الاوربية فنشأ منه انتشار الاشتراكية والشيوعية وصبغت حركة العمال فيها بهذه الصبغة القاتمة ، وكان عكسه في الولايات المتحدة وانجلترا فصارت هاتان الدولتان — ولاسيما الاولى — بنجوة من البلشفية حتى اليوم .

ولقد أيدنا الحكومة المصرية فى الحزم الذى أخذت به دعاة البلشفية وطلبنا أن تتخطى هذا الحزم الى غاية الشدة حتى لا تصاب مصر بهذه الجرائم الفاتكة . غير أن ذلك وحده لا يكفى ولابد من جعل نفوس العمال أنفسهم وقاء ضد البلشفية وذلك بتحسين أحوالهم ووقاية صحتهم ومنحهم مايستحقون من الاجور وشروط العمل الطيبة .

***

وهذا الذى ندعو اليه قد أنفذته جميع الدول الراقية اذ علمت ان الطبقة العاملة لا يمكن ان تعيش مهملة وان التباين بين الطبقات يجب ان يخفف بالوسائل المختلفة حتى لا ينقلب خطراً اجتماعيا وبيلا . وان ألد أعداء الاشتراكية فى الغرب لا ينكر ضرورة اعانة الطبقة العاملة بالتشريع الذى يحفظ قواها وصحتها ويجعلها آمنة مطمئنة فتأمن معها البلاد وتطمئن على رخائها وتقدمها . ومن ذلك تكون نظام يعبر عنه بكلمة « الاصلاح الاجتماعى » Sozialreform ويقصد به مجموعة القوانين والانظمة التى أعدت لاصلاح أحوال الطبقات العاملة ، وهو نظام وسط بين الانفرادية والاشتراكية وتاخذ به كل دولة تقدمت فيها الصناعة والزراعة وصار فيها للعمال شان .

وقد بدأت حماية العمال في انجلترا في أوائل القرن التاسع عشر على أثر تحقيقات قامت بها لجان برلمانية فى شئون العمال ووقفت فيها على الارهاق الذى يكابدونه . وكانت اول طائفة من العمال نالت حماية المشرع هي طائفة العمال الاصاغر فمنع تشغيل الاطفال اذا كانوا لم يبلغوا سنا معينة واقتبست جميع الدول الاخرى هذا النوع من الحماية وصار الاطفال فيها كلها لا يصح استخدامهم فى الاعمال الا ان تخطوا الثانية عشرة او الثالثة عشرة وبعد ذلك تكون لهم ميزة على العمال الكبار في شروط العمل حتى يبلغوا سن الرجولة . وكانت الطائفة الثانية من العمال التى نالت الحماية طائفة النساء العاملات سواء كن صغيرات او كبيرات ، وقد منع أصحاب الاعمال من تشغيلهن مابين المساء والصباح وحتم عليهم ان يمنحوهن راحة معينة فى الاسبوع ، وفرضت لهن اجازة تبلغ مدتها نحو شهرين تنالها احداهن قبيل وضعها وعقبه . وكذلك أحيط العمال الكبار بسياج من الحماية فتقررت لهم راحة يوم فى الاسبوع وعين لهم عدد من الساعات يعملون في أثنائها كل يوم وفرض على أصحاب الاعمال أن لا يستخدموا أعمالهم الا فى أوساط لا تنافى الصحة . وكذلك اعترفت الحكومات للعمال بحق تأليف الجمعيات فصارت نقاباتهم ممثلة لهم وأمكنها التعاقد مع أصحاب المصانع على الاجور وشروط العمل وأنشئت هيئات مختلفة للتوفيق بين الممولين والعمال ، وأسست مكاتب لتنظيم سوق العمل ومكافحة البطالة . وقد وصلت حماية العمال فى المانيا الى أن صار لهم فى كل مصنع لجنة منهم تتفق مع صاحبه على اجور العمل وشروطه ووقته والعقوبات التى يصح أخذ العمال بها فى أحوال التقصير وغير ذلك ، ولا يمكن لصاحب المصنع ان يتصرف فى هذه الامور دون موافقة تلك اللجنة . وهذه الحماية التى يحاط بها العمال يختلف قدرها وشكلها فى كل دولة وأخرى ولكن أساسها واحد فى الدول جميعها وتميل كلها الآن الى توحيد أنظمة الحماية للعمال حتى لا تقدر احداها ان تتغلب على أخواتها فى أسواق العالم بفضل ارهاقها لعمالها دون الدول الاخرى . وقد عقدت لهذا التوحيد مؤتمرات دولية وأبرمت معاهدات ثم جاءت عصبة الامم فانشأت مكتبا دوليا دائما لشئون العمال ومهمته مراقبة أحوالهم العامة فى جميع الامم واعداد المؤتمرات والمعاهدات الدولية التى ترمى الى تقديم حماية العمال وتوحيد انظمتها فى مختلف البلاد .

ومن أهم أنواع الحماية التى يستمتع بها العمال فى الغرب نظام التامين ضد المرض والاصابة والعجز والكبر والبطالة . وكانت المانيا السابقة فيه فتبعتها الدول الاخرى . وهذا النظام يتطلب وحده ابحاثا ضافية ويكفى ان نقول هنا اجمالا انه يجعل العامل فى مثل المركز الذى لموظف الحكومة ان لم يكن فى خير منه .

هذه نبذة عامة في أحوال العمال فى الغرب وان عمالنا لفى أشد حاجة الى شيء من الحماية التى ذكرناها ولا يجوز أن تقف الامتيازات الاجنبية عقبة فى سبيل التشريع اللازم لهذا الغرض بعد ما سبقتنا اليه كافة الدول صاحبة الامتيازات ، ولئن عاقت الامتيازات هذا الاصلاح الواجب فهين على مصر أن تنضم الى المعاهدات الدولية التى عقدت لحماية العمال والى كل مؤتمر يعقد فيما بعد

الدكتور محمد أبو طائلة

تقرير الفن

بيعت في لندن حديثا مجموعة من الصور الفنية كان يملكها أحد الكنديين وبلغ الثمن الذى دفع فيها ١٣٦٠٠٠ جنيه وكان بينها صورة من رسم رمبران للأميرال ترومب بيعت وحدها بمبلغ ٣١٠٠٠ جنيه وبيعت صورة أخرى من رسم تورنر بمبلغ ٣٠٤٥٠ جنيها .

فى عالم الآثار

الديانة المصرية القديمة

— ٧ —

آلهة العناصر

بقلم السير فلندرز بترى رئيس قسم المصريات (الايجبتولوجيا) بجامعة لندن

رع — أتمو — خبرع — أتون — انحر — سيدو — نوت — سيبو — شو — حعبى

كانت الآلهة التى تمثل الشمس والسماء بعيدة كل البعد فى فكرتها الاساسية عن الآلهة التى سبق وصفها ، وان كانت قد امتزجت واختلطت مع طبقات أخرى من الآلهة. ولقد انتشر هذا الامتزاج انتشاراً كبيراً ، وتفوق على النظريات الحديثة المتأخرة ، حتى ان بعض الكتاب لا يرى في ديانة قدماء المصريين شيئاً غير أشكال مختلفة لعبادة الشمس . وقد لاحظنا فى الفصول السابقة ، تلك الهيئة الكبيرة من اللاهوت المستقلة تمام الاستقلال عن عبادة الشمس ، فى حين اننا هنا نعالج الأخيرة كأنها منفصلة عن العناصر الاخرى التى اتصلت بها كثيراً أو قليلا

رع

إله الشمس العظيم . وكان الملك عند جلوسه على العرش يتخذ له لقباً يحوى اسم هذا الاله مثل : (رع من كاو) أى « رع هو الذى يوجد الارواح » و . (رع سحتب آب) أى « رع يشبع القلب » و (رع نب معت) أى « رع سيد الحق » وكانت هذه الالقاب أحب الالقاب الملك اليه . ولم تكن عبادته أصلية وانما بدأت من الاسرة الرابعة . وفى الاسرة الخامسة تسمى الملك بابن رع (سارع) ومن ثم صارت هذه التسمية تسبق اسم كل ملك .

وكانت المسلة رمزاً لرع وقد أقيم فى عهد الاسرة الخامسة معبد بمسلات عظيمة تكريما لرع عند أبي صير ، ثم اتبع هذا المعبد بغيره .

وكانت هليو بوليس مقر عبادته حيث أعاد سنوسرت الاول أحد ملوك الاسرة الثانية عشرة بناء معبد . وجدد مسلاته ولا تزال احداها باقية . وقد سبق رع فى العبادة هناك (اتومو) إله هذه المقاطعة الاصلى ، لان رع وان كان قد عبد في جميع أنحاء البلاد ، لم يكن الها أصليا لمدينة معينة. فالصق رع باتمو وعبد فى هليو بوليس وأضيف الى أمون فى طيبة

وهذه الحقائق تشير الى أن عبادة رع أدخلها في مصر قوم فاتحون بعد استقرار حال اللاهوت فى جميع انحاء البلاد ، وهناك أقوال كثيرة تقول ان عابدى رع نزحوا الى مصر من آسيا واتخذوا هليو بوليس قاعدة لحكمهم . وكان حاكم هذه المدينة يلقب بـ(حق) وهو اسم سام، كما كانت « أرواح هليو بوليس » تحترم وهذا أمر يرجع مصدره الى فكرة بابلية اكثر من رجوعه الى فكرة مصرية. وقد صارت هليو بوليس مركزاً للعلوم والنظريات الدينية التى لم تكن تعهدها مصر فى ذلك الوقت وان كانت بلاد ما بين النهرين قد عهدتها وألفتها قبل ذلك بكثير . ولقد كان يظن ان الاله فى هليو بوليس يحل فى حجر مخروطى الشكل وصادفنا لفظة (أون) وهى الاسم الوطنى لهيليو بوليس مرتين فى سوريا كما رأينا هناك مدنا أخرى مسماة باسم هليو بوليس فى الازمنة المتأخرة .

ويعزى تقدم عبادة رع فى الاسرة الخامسة الى تجدد نفوذ الدلتا الشرقية فى ذلك الوقت ، والشكل الذى يظهر فيه رع خاليا من التركيب هو تصويره على شكل قرص الشمس. وهو يكون فى بعض الاحيان بين تلين عند الشروق، وفي البعض الآخر بين جناحين ، وفى أحيان أخرى فى سفينة يسبح فيها على المحيط السماوى مخترقا السماء. ويكاد يحيط بهذا القرص ذى الجناحين ثعبانا (الكوبرا) دائما ، على أننا نجد فى أغلب الاحيان قرنى كبش يحيطان به ، فيكون معنى هذا المزيج كله ان رع يحمى ويحفظ مثل العقاب حين يحتضن البيض ، وهو يدمر ويهلك مثل الكوبرا ، ثم يخلق ويوجد مثل الكبش ، ويتبين هذا من التغيير الذى وضع به هذا الرمز على رأس الملك ، عندما تترك الكوبرا وينثنى الجناحان كأنهما يحميان الملك

ويرتبط شكل هذا القرص بالاله الصقر بان وضع على رأس الباشق ، وهذا مرتبط بدوره بالشكل البشرى فى ذلك القرص المرتكز على انسان ذى رأس باشق ، وهو من اكثر اشكال رع شيوعا . وقلما يظهر هذا الاله فى شكل بشرى كامل ، فيما عدا توحيده مع آلهة آخرين مثل (أتمو) و (حوروس) و (أمون)

ولقد فاقت عبادة (رع) غيرها من العبادات فى عهد الاسرة التاسعة عشرة . وباتحاده مع إله طيبة تسمى باسم أمون رع وصار « ملك الآلهة » ولقد ابتلعت نظرية الروح المرافقة لرع فى رحلته خلال ساعات الليل ، جميع النظريات الاخرى التى صارت فرعا من هذا المجموع الكلى . ويظهر ان هذا الاعتقاد أوجد فى العصر الاغريقى متسعا كبيراً لغيره من الاعتقادات ثم نراه يختفى فى عصر المسيحية المتقدمة

اتمو (توم)

كان فى الاصل الها لهليو بوليس وللدلتا حتى خليج السويس ولكن الى أي حد كانت طبيعته كاله الشمس الغاربة نتيجة لتوحيده مع رع ؟ هذه مسالة غير جلية لنا تماما . ربما كان ذلك ناتجا من مجرد كونه الها خالقا ، أولان ادخال رع بعبادته أدى الى توحيده معه . والذين

يعتنقون المذهب القائل بان اسماء الآلهة لها ارتباط بالقبائل ، مثال ذلك : (سيت) الى (سوتى) و (أنوك) الى (أناك) لاشك يقولون أن (آتمو) أو (اتوم) أتى من ارض (أدوما) أو (آتام)

خبرع

ليست له اهمية محلية وهو عبارة عن شمس الصباح . وكان يعبد فيها حول عصر الاسرة التاسعة عشرة .

أتن

نظرية للشمس مختلفة تمام الاختلاف عن (رع) فلم يكن فيها اى شكل بشرى اوحيوانى وانما هي مجرد عبادة القوة الطبيعية من جهة وما للشمس من اثر من جهة اخرى وهذه العبادة كانت منفصلة ومختلفة عن اى شكل آخر من اشكال الديانة فى مصر ، ونحن لانتبين من خلال المعلومات التفصيلية عن هذه النظرية اي عيب او نقص فى فكرة علمية صرفة عن مصدر الحياة والقوة على وجه الارض . (والاتن) هو المثال الفذ فى مصر للآله الذى يغار من وجود آلهة آخرين.

وكانت هذه العبادة مستقلة عن غيرها ، لايشترك فيها أى إله آخر ، وهي فى الوقت نفسه تدعى الذيوع والانتشار . ونجد لهذه العبارة آثاراً قبل عصر امنحتب الثالث بوقت قصير. وأظهر هذا الملك اهتمامه بعض الشيء بها ، ولكن ابنه الذى تسمى باسم « أخناتون » أى « بهاء أتون » هو الذى تمسك بعراها وبذل قصارى جهده فى جعلها العبادة الوحيدة فى مصر كلها ، ولكن بالرغم من ذلك سقطت هذه العبادة واضمحلت وزال أثرها في عصر الاسرة التالية .

وكانوا يصورون الشمس ناشرة أشعتها على الموجودات ، وينتهى كل شعاع منها الى يد توزع الحياة والقوة على الملك وعلى غيره . وكانت النظرية الشعبية لهذه القوة كما هي مشروحة فى الترنيمة الخاصة باتون ان الشمس منبع الحياة والحركة ، وان كل أرض وكل قوم عرضة لها ، وهذان مدينان بوجودهما لها . ولسنا نعرف (على ماوصلت اليه معلوماتنا الى الآن) لاهوتا كبيراً ظهر فى العالم قبل هذا ، هو بمثابة المقدمة للديانات التوحيدية الحديثة . و يمكن عده بحق ايمانا علميا بالله

اتهر

إله تنيس (في مصر العليا) المحلي وسبنيطوس فى الدلتا ، وهو إله بشرى للشمس . واسمه مجرد لقب بمعنى « الذى يسير في السموات » ومن المحتمل أن يكون هذا مجرد كنية لرع الذى كان يعبد ايضا فى هذه الجهات .

سبدو

إله الصحراء الشرقية وقد وحد مع مخروط النور اللامع الذى يسبق شروق الشمس. ورمزه باشق محنط او شكل بشرى .

نوت

عبارة عن السماء التى تظهر بشكل امرأة تنتشر النجوم على بطنها . وهي لم تعبد وليست مختصة باية جهة وانما هي مجرد تمثيل لفكرة عنصرية .

سيبو

الارض وغالبا مايصور كرجل نائم ترتكز عليه . (نوت) السماء . ولقد كان أمير الآلة والقوة التى تسير امام جميع الآلهة الآخرين الذين أتوا بعده . وهو عوض (ستزن) فى اللاهوت المصرى . على ان ذكره لم يرد كثيراً ولم تخصص له معابد وانما يظهر فى الميثولوجية (الاساطير) المتعلقة بخلق العالم ونظامه . و يظهر من مركزيهما انهما كانا الهين اولين للسكان الاصليين من النمط الهتنتونى قبل ان يدخل عابده اوزيريس من النمط الاوربي فى وادى النيل .

شو

إله الفضاء الذى رفع نوت وفرق بينها و بين سيبو . وهو يظهر كثيرا فى التمائم المتاخرة ، و ربما عزى هذا إلى أن المصريين اعتقدوا أنه يمثل هذا برفع شو جثة المتوفى من الارض الى السماء . وأما شكله فبشرى كامل ، وهو يركع على احدى ركبتيه و يداه مرفوعتان فوق رأسه وقد كان معتبرا أبا لسيبو لان الارض قد تشكلت من الفضاء . و يرمز له بريشة نعام ، اخف شيء وأعظمه حجما

حعبي

النيل و يجب عده ضمن آلهة الطبيعة . وهو يصور كرجل أو كرجلين ،أحدهما للنيل الاعلى والآخر للنيل الاسفل ، يمسكان بمائدة عليها محصول الاراضى ، ولهما صدور نسائية كبيرة يغذيان بها الوادى وثم شكل آخر كثير الشيوع يرد فيه شكلا النيلين يربطان نباتي مصر العليا والسفلى حول رمز الاتحاد (سما) . وكان يعبد فى نيلو بوليس حيث تقام له الاحتفالات عند زيادته وفيضانه وتنشد له الاغنية التكريمية

محرم كمال

الهنود والمصريون

مما يدل على عطف الهنود على المصريين وتقديرهم لهم حادثة وقعت منذ مدة فى دلهى عاصمة الهند اذ عرضت فى احدى دور السينما رواية اسمها «قمر اسرائيل» وهي رواية امريكية اراد واضعوها ان يبدوا عذاب اليهود تحت حكم المصريين القدماء . وقد هاج النظارة عند ما رأوا ما يعد سبة للمصريين ولما رفضت ادارة السينما أن تقف تمثيل الرواية هجموا على الالات وكادوا يحطمونها لولا ان حضرت الشرطة ووقفت التمثيل .

ملك النشالين

قبض فى باريس على الالمانى أوليانذ الذى اشتهر بلقب ملك النشالين وقد سلم الى المانيا وهو زعيم عصابة نشل دولية وكان مركزه قهوة الاوبرا فى باريس حيث يجتمع رواد باريس من كافة الاجناس . ووجد أن لملك النشالين هذا حسابا باحد بنوك باريس قدره ١٨٠,٠٠٠ فرنك ذهب !

الصينيون فى أمريكا



كثر عدد الصينيين في امريكا الى درجة ان كل مدينة أمريكية كبيرة صار بها حي صيني يسكنه الصينيون ويحفظون به تقاليد بلادهم ومظاهرها فكأنه من صميم الصين. وهذه صورة جزء من الحى الصينى فى سان فرنسسكو.

تهريب الاطفال
فى أمريكا

ليست المواد المسكرة والجواهر وأمثالها هي وحدها التى تهرب فى ميناء نيويورك، بل تهرب الاطفال أيضا على الرغم من صعوبة تهريبها لصياحها الذى يلفت النظر.

والسبب فى ذلك ان كثيراً من الامريكيين الموسرين لا نسل لهم فيطلبون أن يتبنوا أطفالا ولا يجدون كل حاجتهم فى أمريكا ولذا « يستوردون » الاطفال من أوروبا..

غير ان القوانين التى تحد المهاجرة الى أمريكا تسرى على الاطفال الاجانب كما تسري على الكبار. ولذا يضطرون الى تهريب الاطفال مثل البضائع الممنوعة.

والواقع ان مستقبل هؤلاء الاطفال مبهم فى أمريكا لان القوانين الامريكية لا تمنح الابن المتبنى الجنسية الامريكية التى لمتبنيه

جهل الفلاحين

وقعت في قرية في بولونيا حادثة غريبة تدل على جهل الفلاحين، فان مدرسا بمدرسة القرية ركب بمنزله جهاز اللاسلكى ليسمع به الموسيقى والمحاضرات ويتسلى بذلك. ولكن حدث ان المطر كثر تدفقه في تلك القرية حتى أتلف جزءاً كبيراً من الزرع فاعتقد الفلاحون ان « السحر » الذي يأتيه ذلك المدرس هو السبب فى الضرر الذى حاق بقريتهم، فهاجموا بيته ذات يوم وكسروا جهاز اللاسلكى وضربوا المدرس ضربا مبرحا.

عاصفة فى فنجان

شغلت احدى القضايا المحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف والنقض فى فرنسا من سنة ١٩٢٠ الى الامس القريب حتى بلغت أوراقها قدراً هائلا، كل هذا والقضية خاصة بثلاثة وثمانين سنتيم « الفرنك مائة سنتيم » لا أكثر!

وبيان ذلك ان المسيو مارتيال بوايه يدير ملعبا « سيرك » فى باريس فرأى ذات ليلة رفيقا قديما له بالجيش ومعه ابنتاه امام نافذة التذاكر وكان معهم تذاكر نصف مجانية فدفعوا مبلغا ولكن بائع التذاكر قال لهم ان المبلغ ينقص فرنكين لكل تذكرة. فاكمل مدير الملعب هذا النقص من جيبه كيلا يتاخر صديقه وبنتاه عن مشاهدة التمثيل وكان قد بدأ. غير أن مندوب الحكومة لاحظ لمدير الملعب انه لا تزال ينقص المبلغ ٨٣ سنتيما وهي قيمة الباقي من الضرائب المفروضة على ١٠٠ من المسارح لاجل اعانة الفقراء. فاحتج مدير الملعب بانه حر فى ادخال الناس مجانا اولا يعقل ان يدفع ضرائب فى هذه الحالة

وقد وصلت المسألة الى وزارة المالية ثم الى المحاكم واجتمعت نقابة أصحاب المسارح وأيدت حقهم فى ملء المسارح بمن يشاؤون بتذاكر مجانية، وقد يضطرون الى ذلك فى بعض الليالى التى لا تزدحم فيها المسارح. وقالوا انهم اذا أجبروا على دفع ضرائب على التذاكر المجانية فيكون فى ذلك خرابهم.

غير ان المحكمة العليا حكمت أخيراً على المسيو بوايه بان يدفع مبلغ الثلاثة والثمانين سنتيما الى جانب الالوف من الفرنكات التى وصلت اليها نفقات القضية!

رجب افنـــــــــدى

قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور

— ١٠ —

(ختام القصة)

— ٢١ —

خرج رجب بالحالة التى وصفناها يجرى صوب محطة الكهرباء ليذهب الى حلجيان فيعرض عليه مسألته الجديدة . ولما لم يجد عربة الكهرباء فى الحال خاف أن يتأخر اذا انتظرها فتابع عدوه بجوار الشريط الحديدي . واستمر على هذا الحال حتى وصل الى منتصف الطريق . وقد مر بجواره ثلاثة قطارات متجهة نحو « السيدة » فاراد تسلقها إبان سيرها فاخفق . وكاد ينجح فى المرة الاخيرة ولكن قدمه انزلقت فوقع على الارض واتسخت يداه وملابسه بالطين إذ كان الطريق حديث الرش . وأصيب بجرح فى خده سال منه الدم . فلما أنهكه التعب متأثراً مما أصابه انتحى ناحية فى الطريق وجلس على حجر ينظف يديه وملابسه ويجفف دمه الممزوج بعرقه ، وهو يتنفس كتنفس المحموم فى أشد درجات الحمى . وكان وجهه كريه المنظر انطبع عليه الخوف والانزعاج باقسي معانيهما . ورسمت عليه خيوط التجعدات طلائع الهرم المبكرة . وكان العرق يرشح من بشرته فيسيل على وجهه خيوطا متعرجة ملونة بلون التراب والدم الذى كان يسيل من جرحه بغزارة . وكان اذا مسح وجهه بطرف ردائه اختلطت تلك الخيوط ببعضها فزادت فى بشاعة منظره . ولما نال قسطه من الراحة قام متمهلا يتابع سيره الى أن وصل الى منزل حلجيان . ولاقاه الرجل فى حجرة الانتظار ونظر اليه مليا يفحصه وقد أخذه العجب من هيئته الشاذة وساورته الشكوك فى امره . ولكنه اضطر بحكم الظروف أن يدخله فى حجرته الخاصة وان يسأله عما به . فركع رجب أمام أستاذه وأخذ يده بشدة ولهف بين يديه وجعل يقلبها ويذرف الدموع وهو يستنجده بحق المولى جل وعلا أن ينقذه من بلوته . فجعل حلجيان يهدىء روعه ثم سأله أن يشرح له مسألته لينظر فيها فجلس رجب القرفصاء على الارض بحالة مزرية يروى قصته الجديدة بينما اتخذ حلجيان مقعداً بجوار المكتب وجلس يستمع اليه . وكان كلما تعمق رجب فى الرواية باسطا لاستاذه حوادثها منبها إياه الى مواضع الخطر المحدقة به كان الفزع يتسرب الي قلب حلجيان متغلغلا رويداً الى صميم نفسه فاخذ يلاحظ بانتباه ودقة حالة رجب مستنكراً صفرة وجهه الزائدة وشحوبه الواضح واضطراب نظراته المخيف وتجاعيده القذرة ودمه السائل وشعره المبعثر .

ارتاع حلجيان وتأكد ان رجبا يجتاز في هذه الايام بل فى هذه الساعة أزمة عقلية ليس وراءها غير الجنون . ونظر اليه ثانيا فوجد حالته بلغت منتهى البؤس والالم تدعو الى الاشفاق والرحمة . لم يكن حلجيان قد فكر قبل هذه اللحظة فى أن يتخلص من رجب مع علمه انه أصبح خالى الوفاض لا يملك شيئا يستطيع أن يبتزه . ولكنه فكر فى هذه اللحظة فقط بعد ما اتضحت له حقيقة رجب العقلية والمالية في أن يضع حداً فاصلا بين علاقتهما ، ورأى أن يكون ذلك بالحسنى . ولكنه أراد أن يعجل باقصاء هذا المعتوه من داره إذ كان على موعد مع أحد الباشاوات المغفلين . فلما انتهى رجب من قص حكايته وكان يذرف الدموع أثناءها بحرارة قاده حلجيان الى ناحية الباب ووقف قباله وهو يتكلف الابتسام ليدخل الطمأنينة على نفسه . ووضع يده على كتفه وهزه بدعابة ثم لاطفه على ظهره ملاطفة مصطنعة لم تدم طويلا . وتكلم أخيراً ولكن بدون مقدمات . وطرق الموضوع من صلبه فاخبره بعجلة وهو يتصنع الود والاخلاص أن مسألته حلت على أتم حال والحمد لله . فلن يخشى شيئاً بعد الآن . وما هذه النوبة التى اصابته الا مظهر يبشر بالنجاح . وكانت مفاجأة فى غير موضعها . فنظر رجب اليه بذهول يريد زيادة الايضاح والتفسير . فلما رآه حلجيان بهذه الصورة هزه ملاطفا إياه مرة أخرى وأعاد عليه ما قاله بصوت أعلى من السابق . فلم يزدد رجب الا دهشة وذهولا . ووقف صامتا لا يحير جوابا ولا يتحرك . فتضايق حلجيان ولكنه كظم مضايقته وابتسم بتصنع زائد وأعاد كلامه مرة ثالثة ولكن بصيغة أخرى وبلهجة أقوى من سابقتها . وأجاب رجب أخيراً بعد ان دعك عينيه بكلتا يديه وحملق فى وجه حلجيان متكلماً بصوت أجش مرتجف النبرات متقطع ، ونفسه مغمورة بشك قاتل ، قائلا :

— أصحيح ان المسألة انتهت ؟ . ولكن كيف .. كيف ذلك يا أستاذ ؟

فحدجه حلجيان بنظرة اندهاش تجلت فيها المضايقة ونفاد الصبر وقال له :

— طبعا انتهي كل شيء على أتم خير . الا تثق فى كلامى ؟ ألا تصدقنى ؟

— عفوا يا استاذ عفواً . ولكن يخال لى انك تريد أن تطمئنني فقط . . . ألا تريد أن تخبرنى بالحقيقة ؟

— كيف ذلك . ولكن الحقيقة هى التى أخبرك بها .

— ربما لا تريد ازعاجى باخبارى عن الحقيقة . أظن أن المسألة قد انتهت على شر ما يكون . لقد ضاع الامل وانتهي كل شيء

ثم خنقته العبرات دفعة واحدة فاخذ يبكى أمام حلجيان بكاء مراً . لقد غلبه الشك على امره إذ لاحظ على استاذه أنه يريد التخلص منه وقد كان رآه عدة مرات يهم بفتح الباب كأنه يطلب منه الخروج . كذلك رآه ينظر فى ساعته من حين لآخر متململا . اعتقد رجب اعتقادا راسخا ان استاذه يخفى عنه الحقيقة بعد أن فشل فى معالجة مسالته . وتسلطت عليه هذه الفكرة تسلطا تاما فتشبث بها

ودنا حلجيان منه وقد أخذ صبره ينفد ونظر فى ساعته فوجد ميعاد حضور الباشا قد قرب فجعل يسكته تارة باللين وتارة بالشدة ورجب لا يستمع الا الوحى قلبه فيزداد بكاء ونحيبا وأخيراً هزه حلجيان بغضب وأخبره انه على ميعاد مع أحد الزوار فيجب ان يكف عن البكاء والنحيب ويكتفى بما سمعه منه ولكن رجب كان مندفعا فى بكائه فلم يستطع أن يدرك من كلام حلجيان غير لغط مشوش غير واضح . وأمسك بيديه متشبثا بهما وأخذ يقبلهما بشدة ويغسلهما بدموعه الغزيرة وهو يرجوه ويستعطفه بكلمات حارة أن يخبره بالحقيقة مهما كانت قاسية . يريدان يعلم كل شيء . اذا كان قدر عليه أن يكون كافراً فمن العبث أن يرد مشيئة الله . فصرخ حلجيان بغيظ وحنق بعد أن دفعه جانبا بشدة وقال له :

— ماذا تريد أن أقول لك غير الذى سمعته

— تقول لى الحقيقة

— لقد قلتها لك . فليس عندى غير ماقلت

فاقترب رجب من جديد من حجليان يريد أن يمسك بيديه فتدارك حلجيان الامر ودفعه الى الخلف دفعة صدمته بمقعد من المقاعد وأوقعته على الارض بشدة فارتطمت رأسه ببلاط الغرفة المحطم وانفتح جرحه الذى كان قد التام وأخذ الدم يسيل منه بغزارة . فانزعج حلجيان ولم يعد يعرف مايفعل ثم هرول نحو الباب وفتحه بشدة واتجه نحو رجب وهو يصيح صياحا خافتا ، بغيظ وحنق يامره أن يخرج فى الحال . وقام رجب وهو يمسح جرحه بيده القذرة لطخ الدم وجهه واكسبه هيئة بشعة مكروهة ولكنها مع بشاعتها كانت هيئة تحرك القلوب الصماء رحمة واشفاقا . قام متمهلا وقد شعر بالم ودوار من أثر الصدمة فاستحثه حلجيان على الخروج فلم يفهم رجب فى بادىء الامر شيئا من كلام حلجيان كذلك لم يفهم سر تلك الدفعة التى صدمته بالمقعد ولطمت رأسه بارض الغرفة . كل شيء كان يسبح فى رأسه باختلاط وذهول . ولكنه ما كاد يتحرك من موقفه حتى شعر بحلجيان يدفعه نحو الباب بشدة فتنبه ووقف ليتبين الامر . ولكن حلجيان كان جادا فى دفعه . فالتفت رجب اليه وسأله بجرأة مندهشا :

— أتريد أن تطردنى . ماهذا . ولم تريد أن تطردنى ماذا فعلت لك ؟ !

— ليس عندى وقت كاف لسماع كلامك . انى مشغول فأرجوك الخروج .

قال وقد عزم ان يأخذ رجب بالشدة مهما كانت النتيجة لانه وجد نفسه امام معتوه لا ينتج معه اللين اى فائدة . ورأى ان هذه فرصة قد هيأتها له الظروف ليتخلص من رجب نهائياً . وأراد أن ينفذ خطته بدون جدال ولا مناقشة . فلما أراد رجب ان يستفهم منه مرة أخرى صاح فيه الرجل بغلظة قائلا :

— اخرج . . اخرج . . ألا تسمعنى . . ماذا ؟ إنك لا تتحرك

فلمعت عينا رجب بوميض غريب . ولكنه لم يتكلم ولم يتحرك . وصرخ حلجيان من جديد يأمره بالخروج . ولكن بلا جدوى . وأخيراً دنا منه وحاول أن يدفعه فلم يستطع لان رجب تشبث بموقفه لا يريد التحول عنه . ودهش حلجيان إذ راي منه هذا العناد فوقف متحيراً لايدري مايفعل . وتسرب الى قلبه الخوف إذ رأى من هيئته ما ينذر بالسوء . وعزم أن يعود الى طريق الحيلة والمخاتلة بعد أن جرب طريق الشدة ففشل فيه . فاقترب من رجب ولاطفه مبتسما وقال له :

— والآن ماذا تريد ياعزيزى ؟ ألم أخبرك بكل شيء . ألم أطمئنك على نفسك ؟

فتكلم رجب بصوت أجش وهو ينظر الى حلجيان نظراً تائها مريبا وقال :

— أريد ان أعلم الحقيقة .

فوجد حلجيان إنه من العبث إطالة الحديث معه بهذا الشان واراد ان يحتال على خروجه بطريقة أخرى فقال له ملاطفا وهو يتكلف الرزانة والهدوء :

— اذن تعال غداً . لم هذه العجلة .

فجحظت عينا رجب واحمر وجهه متلبداً بغمامة كدرة وقال بصوت متهيج خشن .

— اذن كنت تكذب علي . أليس كذلك ؟ اعترف بالحقيقة .

فتحير حلجيان وساد الخوف نفسه إذ وجد انه امام خصم غير اعتيادى فقال وهو يتصنع اللطف واللين ما استطاع بصوت فيه رنة الخوف ظاهرة .

— أنا أكذب عليك ! وهل عودتك هذا الكذب يا رجب افندى . ما هذا . أراك مضطربا . الا هون عليك فالمسألة فى غاية البساطة .

فصرخ رجب من أعماق قلبه صرخة أوقعت الرعب الشديد فى قلب حلجيان فارتجفت مفاصله وأخذ العرق يغمر وجهه .

— كلا . ليست المسالة بسيطة مطلقا . ولكنى عزمت على معرفة الحقيقة مهما كلفنى الامر . فلا تتعب نفسك واخبرنى بها سريعاً .

وكان رجب قد انقلب فى هذا الوقت من حمل وديع يبكى وينوح مستعطفا مسترحما الى نمر مفترس أخذ يزؤر مكشراً عن انيابه ويوقع الرعب فى القلوب بهيئته المخيفة البشعة . وبلغت الحيرة مداها عند حلجيان فاتجه نحو الباب يريد الهرب فقاده رجب الى الداخل بشدة بعد ان وقف سداً منيعا بينه وبين الباب فلم يجد حلجيان أمامه غير الاستغاثة فصاح مناديا خادمه عبد الفتاح ولكنه لم يكد يفتح فاه بالمناداة حتى أمسك رجب برأسه وسد باحدى

بديه له . فارتعد حلجيان وجعل يستعطفه بحركات يديه ونظرات عينيه . وأخيراً رفع رجب يده عن فم حلجيان ليدعه يتكلم ولكنه لم يطلق سراحه .

كان حلجيان شيخا متقدما فى السن واهي القوى . وجباناً الى حد كبير ، فعلم ان كل مقاومة منه مقضى عليها بالفشل فاستسلم صاغراً . أما رجب فكانت أعصابه فى هذه اللحظة مهتاجة على أشدها فاكسبته قوة عظيمة رغم ضعفه وسوء صحته . وازدادت حيرة حلجيان وظن انه مقضى عليه بيد ذلك المعتوه فاخذ يرجوه مسترحما ، قائلا :

— ماذا تريد أن تفعل بى . . . ارحمنى واترك سبيلى . . . ألست أستاذك . أنسيت يابنى انك تلميذى . وانك قد تلقيت الدروس النافعة الجليلة على . بربك اتركنى . أعطنى يدك لأقبلها .

— مستحيل أن أتركك قبل أن تخبرنى عن الحقيقة

ولكن أية حقيقة ؟ ألم أخبرك بكل شىء !

— لم تخبرنى بشىء مطلقا أريد أن اعلم هل ساذهب الى الجنة أم الى النار

— الى الجنة طبعا . فهل فى ذلك من ريب

فصرخ رجب قائلا :

— أنت كذاب . كذاب . قل الحقيقة

— هذه هى الحقيقة وأقسم بالله

— أنت رجل كذاب وكافر .

وامسك رجب برقبة حلجيان وشد عليها بقوة قائلا:

— عجل باخبارى عن الحقيقة والا قتلتك فى الحال .

فصرخ حلجيان باختناق صراخا متقطعا عجيبا

— ولكن اتركنى أولا أرجوك انى اختنق

— هذا لايهمنى . قل الحقيقة فانجيك

وجعل يزيد الضغط على رقبة حلجيان ، فجحظت عيناه وتدلى لسانه واكفر وجهه فاشار الى رجب اشارات يفهم منها انه سيعترف له بالحقيقة . فخفف الضغط قليلا واستحثه على الاجابة فتكلم حلجيان بجهد وهو يرتجف من هول الموقف ، قائلا .

— الحقيقة انك كافر ونصيبك النار

فسرت فى جسم رجب رجفة مريعة وكشر عن انيابه ، يبتسم لحلجيان ابتسامة مرة فظيعة كابتسام الوحش الذى يهزأ بفريسته . وقال له

— آه : ألم أقل لك انك رجل كاذب ومنافق ؟ كنت تضحك على أليس كذلك

فاعترض حلجيان بيده وهو لا يستطيع الكلام . وأخذ رجب يضحك ضحكات تجلى فيها الجنون الحقيقى . وعاد الى الكلام فقال :

— اذن ساذهب الى جهنم . . . هذا جميل جدا . ولكن انت . الى أين تذهب . الى الجنة ؟!

ورنت ضحكة فظيعة هائلة . وأتم كلامه قائلا :

— كلا . لا أدعك تذهب الى الجنة مطلقا . لقد حكمت عليك بالذهاب معى الى النار . أفاهم ما أقول .

وجعل يشد على رقبة حلجيان بقسوة وهو يتكلم بصوت خافت خشن :

— مستحيل أن أذهب بمفردى الى النار . يلزمنى رفيق وها قد وجدتك . فانت نعم الرفيق . تعالى معى . تعال . . .

وجعل يضغط على عنق فريسته بتمعن واهتمام حتى أجهز عليه . ولكنه لم يتركه الا بعد أن ناله التعب . وخشى أن يفلت منه من جديد فجلس على الجثة وهو يحدق فيها بجنون . .

* * *

وصدرت جرائد المساء وفى محلياتها النبذة الآتية :

« جريمة فظيعة فى حى السيدة زينب »

جاءنا والجريدة ماثلة للطبع خبر جناية فظيعة ارتكبها المدعو رجب ابراهيم من سكان سيدنا الحسين اذ قتل خنقا المرحوم الحاج احمد حلجيان من رعايا الحكومة المحلية . وسمسار عقارات وأطيان فى محل عمله بالسيدة زينب . وقد قبض البوليس على المجرم وساقه الى القسم فاتضح انه مختل الشعور . . . »

وبذلك أسدل الستار على حياة رجب الاولى ورفع الستار عن حياته الثانية فى مستشفى المجاذيب حيث يمضى فيه بقية أيامه . وقد انكره عمه وسائر معارفه الا شخصا واحداً بقى مخلصاً له وفيا على عهده للنهاية . وهذا الشخص هو « أم نبوية » التى كانت تذهب لزيارته كل أسبوع فتقدم له بعض الحلوى والمآكل وتبكى بجواره كما تبكى على ضريح ابن لها .

(تمت)

صفحة السيدات

زيادة عدد النساء على عدد الرجال وأسباب ذلك

بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى

يظهر من التعداد فى جميع البلاد ان عدد النساء يربو على عدد الرجال وهى نتيجة كان يجب ان نصل اليها بالبحث العلمى قبل أن تعرف ماديا بالتعداد لأن الرجال يقومون بجميع الاعمال الشاقة الخطيرة كتسيير الآلات البخارية براً وبحراً والعمل داخل المناجم المظلمة وحمل الاثقال وأعمال البناء والفلاحة وغيرها من الاعمال الشاقة المتعبة التى ان لم تقض على الجسم فجأة قضت عليه تدريجيا وعليهم فوق ذلك التفكير فى كيفية الحصول على نفقات معيشة أسرهم وقد يقتلهم اليأس والحزن اذا تعذر عليهم الحصول على تلك النفقات فهم لذلك كله عرضة للموت قبل نسائهم فلا غرابة اذاً أن يزيد عدد النساء على عدد الرجال مادامت حياة الرجال العملية عرضة لطوارىء الموت حتى في أيام السلم فما بالنا بهم فى حالة الحرب التى تحصدهم حصداً خصوصا بعد ان تفنن القوم فى اختراع تلك الآلات المهلكة التى لم يسبق لها نظير في الماضى

ولولا اخطار الوضع والحمل لكانت زيادة عدد النساء عظيمة مدهشة ولكن شاء الله ان يقلل هذا الفرق باخطار الوضع وان كانت أقل من الاخطار التى يتعرض لها الرجال عادة على ان كثيراً من الرجال كانوا ولا يزالون يجهلون تلك الحقائق حتى اذا صدمتهم نتيجة التعداد دهشوا لذلك وأخذوا يختلقون الاسباب على غير هدى حتى قال احد كتابنا فى صحيفة من اهم صحف مصر ان سبب زيادة عدد النساء يرجع الى ميلهن الى مساواة الرجال فى العمل ورغبتهن عن الزواج على ان هذا الميل لو صح ومهدت له السبل لقامت النساء بجميع اعمال الرجال وكان هذا سببا فى قلة عددهن لتعرضهن لنفس الاخطار التى يعرض لها الرجال مع اخطارهن الخاصة فاى منطق هذا الذى يقول ان ميل النساء الى الاعمال كان سببا فى زيادة عددهن ولكن ماذا نقول و بعض رجالنا يرون في انفسهم الكفاية لكل عمل حتى فى بحث المسائل النسوية التى يجهلونها فنرى صحفنا ومجلاتنا وقد ملئت أعمدتها بنسائيات يكتبها الرجال ولست أدري وايم الحق كيف تكون الرجاليات اذا كانت هذه هى حركة نسائياتهم فهلا انصفنا الرجال ولو فيما يتعلق باحوالنا وصاحب البيت أدرى بما فيه ؟

اننا أمام تلك الحقائق التى اظهرها التعداد رغم تشبث الرجال والجهال يجب ان نعترف بزيادة عدد النساء مهما كابرنا فى أسباب تلك الزيادة ويحسن بنا بعد هذا الاعتراف أن نفتح ابواب العمل امام النساء ليجد ذلك العدد الزائد منهن عن حاجة الزواج مرتزقا يكفيه شر الفاقة أو البقاء عالة على الاقارب والاسياد والنساء فى ذلك لا يفقدن كرامتهن فحسب بل يعقن أسرهن عن النجاح فان رب العائلة الذى تثقله قريباته المعدمات لا يستطيع النهوض بتربية ابنائه كرجل لا يعول غير زوجته وأولادها وان تاخر الشرق فما تاخر الا لذلك

ان المنصف أمام تلك الحقيقة لا يستطيع الا ان يعذر الاسلام فى إباحته تعدد الزوجات

العجوز الفتاة

من النساء من لاتظهر عليهن دلائل الكبر مهما تقدمن فى السن . فلا وجه يتجعد ولاظهر ينحنى ولاهمة تنحط ولا صوت يضعف . فاذا نظرت الى احداهن وهي فى الستين خيل لك انها مازالت فى الخامسة والثلاثين أوالاربعين . ومنهن من تهرم قبل أوان الهرم فتظهر عليها دلائل الكبر وهي في عنفوان الشباب . ولكن لا أحد يصدقها انها مازالت فى مستهل العمر لان المرأة ميالة الى جعل الرقم الثانى من سنى حياتها باقيا بدون تبدل فمهما اقسمت من الايمان المغلظة على صدقها لم تجد لها أعوانا

ولاشك ان المرأة لوخيرت لاختارت ان تكون من الصف الاول من النساء وكذلك الرجل فهل الى ذلك من سبيل ؟ وهل فى العالم امرأة لاتجازف بكل ماتملكه لمعرفة هذا السبيل

فى لندن الآن عجوز فتاة تعد فى هذا العصر من أعجب نسائه وهي ممثلة اميركية اسمها فانى وارد تقول انها قد بلغت الستين من العمر . ولكن منظرها يدل على انها لاتتجاوز الخامسة والعشرين وهي مشهورة في اميركا كلها حتى اصبحت هناك مضرب المثل ببقاء جمالها بدون تبدل على الرغم من كر السنين والاعوام ولولا الدلائل الكثيرة التى تدل على انها قد بلغت ذلك العمر لما كان احد يصدقها فقد تزوجت وولدت اولاداً ولابنتها الكبرى التى تزوجت من شريف انكليزى بنات في سن الصبا . وبدأت حياتها التمثيلية منذ سبع وثلاثين سنة . ويطلق عليها فى اميركا لقب « المرأة العجيبة » او « فانى الفتاة » . وهي الآن تقص شعرها وتلبس الاثواب القصيرة كما تفعل الفتيات . ولم تفقد أسنانها بعد . وقد حاولت نساء كثيرات ان يعرفن حقيقة عمرها من اسنانها فكن يرين ان جميع اسنانها الطبيعية مازالت باقية على جمالها

وليست هذه العجوز الفتاة الآن موضوع حيرة النساء فقط بل موضوع حيرة رجال العلم أيضا. فقد فحصها ثلاثة من الاطباء الاميركان منذ أربعة أشهر فحصا دقيقا وقرروا ان بنيتها مازالت كبنية فتاة في الثامنة عشرة من العمر وأخبروها انهم مستعدون لاعطائها شهادة بانها تستطيع ان تضمن حياتها في احدى شركات ضمان الحياة على مليون ريال. ولكنها اجابتهم انها لا تميل الى ضمان الحياة وانها تعتقد بانها ستعمر مائة سنة على الاقل.

وليس لفاني وارد نظام خاص فى معيشتها فهى مسترسلة الى انواع السرور والطرب. وفى اكثر الايام تظل ترقص حتى الساعة الرابعة صباحا. وهي لا تأكل الا مما يباع عند الجزارين وتشرب كثيرا من الماء اما بنيتها فانها معتدلة وقامتها ممشوقة. وليست ذات ميل خاص الي نوع معين من المآكل.

وقد اتفقت أخيراً مع مسرح كوليزيوم في لندن للتمثيل فيه فعندما عرف بها الناس تقاطروا من كل صوب لرؤيتها. وهرع اليها مخبرو الجرائد وانهالوا عليها بالاسئلة العديدة عن طرق معيشتها وآرائها فى أفضل الوسائل لحفظ الجمال.

ومن الغريب ان فاني وارد لا ترى فى حفظ صحتها وجمالها امراً غير طبيعي. ولا تنصح السيدات اللواتى يردن حفظ جمالهن سوى نصيحة بسيطة تستطيع كل سيدة ان تتبعها وهى ان يدلكن وجوههن و « وراء آذانهن » بماء مثلوج كل يوم وان يحرصن على بقاء الجهاز الهضمى سليما والمعدة منتظمة. وتقول ان كل امرأة تراعى هذه الامور بدقة وانتظام تستطيع ان تبقى فى الخامسة والعشرين من العمر على الرغم من بلوغها الستين.

فكم هو عدد السيدات اللواتى سيجربن هذه النصيحة بعد ان يقرأنها فى البلاغ الاسبوعى؟

أسباب السعادة الزوجية

قضى القاضي الامريكى سابات سنوات عديدة وهو ينظر قضايا الطلاق ويحكم فيها، حتى بلغ عدد قضايا الطلاق التى حكم فيها ثلاثين ألف قضية. ولهذه المناسبة كتب فى احدى الصحف الامريكية عشر نصائح للزوج وعشراً أخرى للزوجة وقال انه اذا اتبع الجانبان هذه النصائح نالا السعادة الزوجية بلا شائبة.

أما نصائحه للزوج فهى ما يأتى:

كن مخلصا ورحيما لزوجتك، واشركها فى امرك، وتناقش معها فى مسائلك، وأرها أنك تحبها حقيقة، وتجنب تدخل الاقارب بينك وبينها، ومدها بالمبالغ اللازمة للتدبير المنزلى، واحترم ابويها، ولا تسمح لاى محبة اخرى بان تقف بينك وبينها، ولا تخطىء بالتصريح باشياء تجعلها تسىء بك الظن.

أما نصائحه للزوجة فهى ما يأتى:

لا تقبلي أن تعاملي كمخلوق ضعيف معتمد على غيره. لا تخافى ان تلوثى يديك، لا تخافى من الامومة، لا تغيظى زوجك فى المزاح باشياء صغيرة فيبقى لها اثر فى قلبه، أرى لزوجك محبتك له وأنه رجلك الوحيد، دعي زوجك يشاركك مسئولية البيت، اعتنى بفطور زوجك وقابليه فى المساء بقبلة، تطلبي الى زوجك ان يفى بجميع الوعود التى أخذها على نفسه فى عهد الخطوبة، لا تخبريه بمدائح الرجال الآخرين لزوجاتهم، لا تعاملى زوجك كما لو كان غاضبا فى بيته.

هذه هي نصائح القاضي سابات، وقد قال في ختامها ان العشر السنوات الاولى للزواج هى أشد الاوقات ولكن من يتبع تلك النصائح يأمن الخلاف والطلاق.

مثال من الجمال الشرقى



ممثلة السينما الصينية آناماري وونغ

عابرة الاطلنطيق



أعجب العالم بالطيارين الامريكيين الذين عبروا الاطلنطيق فى رحلة جوية متواصلة . والآن شرعت النساء الطيارات تنافس الرجال الطيارين على هذا الفخر فقد عزمت الطيارة الالمانية المشهورة الآنسة تيا راشي على عبور الاطلنطيق طائرة من المانيا الى الولايات المتحدة . وهذه صورتها وهي فى ملابس الطيران .

النساء والرماية



لم يكد يبقى للرجال شيء لا ينافسهم النساء عليه . وهذه صورة خمس سيدات انجليزيات في مسابقة بينهن فى الرماية واصابة الهدف .

زوجة طيار وزميلته



صورة السيدة كورتني زوجة الطيار الانجليزى كورتني وقد طارت معه من المانيا الى انجلترا وهذه صورتها فى ملابس الطيران

اميرة تركية فى ضنك



صورة زوجة المرحوم الامير عبدالقادر ابن السلطان عبد الحميد الثانى وهي تعيش الآن فى بودابست عاصمة المجر فى حالة ضنك شديد. وقد كتبت مذكراتها أخيرا وتؤمل ان تربح منها ما يساعدها على المعيشة.

اليابانيات والسينما



بدأت الكثيرات من اليابانيات يشتغلن بالتمثيل فى مسارح اوروبا. وهذه صورة الممثلة اليابانية دوريو من المسرح الامبراطورى فى طوكيو وهي تمثل الآن فى مسارح باريس

ازياء الصيف



ثوب من الجورجيت والدانتيلا وهولا يزن اكثر من اوقيات قلائل.

الاطفال اليابانيون فى كاليفورنيا



كثر عدد اليابانيين فى امريكا حتى اضطرت حكومتها ان تحد مهاجرتهم اليها. وهذه صورة عدد من الاطفال اليابانيين فى احدى مدن كاليفورنيا وهم فى لباسهم الوطنى وقد عرضوا هكذا فى عيد كبير اقيم هناك للتلاميذ والتلميذات



الازياء الغريبة

الى اليمين صورة زى روسي وهو عبارة عن تاج فوق الرأس «تياراً» ورداء من فرو الثعلب فوق ثوب من الساتان الاسود تلبسه ممثلة انجليزية

الى اليسار صورة ثوب من الحرير ذى الوان مختلفة وفوق الصدر عقود من اللآلى تلبسه احدى الممثلات الانجليزيات





جراحة البلاستيك

لو اردنا ان نبحث عن تاريخ جراحة البلاستيك لوجدنا أنها ترجع بنا الى الوراء آلاف السنين ولرأينا أيضا ان الطرق الحديثة لا تختلف عما اتبه القدماء اللهم الا بعض تحسينات أدخلت عليها. ولا ننس العوامل الحديثة المساعدة على نجاح هذه العمليات الجراحية مثل التعقيم والطرق الصحية الواقية.

ان لفن البلاستيك قواعد وطرقا مبدئية يجب على كل جراح أن يضعها نصب عينيه قبل أن يشق بسلاحه. وهذه الطرق تنحصر فيما يأتى:

اولا — ضم أطراف عيب بعد جعلها قابلة للحركة مثال ذلك عيب فى الوجه فاول عمل للجراح ابعاد ثنايا الحافة لكى يسهل التحام الجرح بعد التخيط وفى هذه الحالة يصعب أحيانا ضم الحافتين احداهما الى الاخرى لبعد المسافة بينهما وامساكهما بالانسجة تحتهما. وهنا يستعمل الجراح سلاحه فى فصل هذه الانسجة عن الحافتين فقط وبذلك يمكن تحريكهما وضمهما وهذه الطريقة مسماة باسم سلسوس الاغريقى المشهور وتستعمل لاصلاح العيوب الصغيرة.

ثانيا — تغطية عيب بواسطة خرقة تؤخذ مما بجواره بحيث يبقى منها جزء بسيط مرتبطا بمكانه الاصلى. ولهذه الطريقة انواع منها النوع الذي عرفه قدماء الهنود منذ آلاف السنين وهي «الطريقة الهندية» التى اظهرها العالم الانجليزى كاربو Carpue ثم حسنها الالمانى فون جريفى V. Graeve الى ان أتم تحسينها الالمانيان ديفنباخ Dieffenbach وفون لنجنبك V. Langenbeck وخلاصتها ان العيب تفصل بجواره خرقة تشابهه ثم تدار الخرقة بحيث تلقى على العيب وتغطيه بعد ازالة الطبقة السطحية للعيب اما الجرح الناتج من انفصال الخرقة عن موضعها الاصلي فيعالج حسب الطريقة الاولى:

ثالثا — تغطية عيب بواسطة خرقة تؤخذ من عضو بعيد عنه بحيث تبقى متصلة بالعضو. وهذه الطريقة كانت متبعة عند الطليان الى ان ذاع أمرها سنة ١٥٩٧ م ثم أصلحها الالمانى فون جريفي وكانت تستعمل أولا في تغطية عيوب الانف باخذ قطعة جلدية من الذراع تثبت باربطة بجوار الانف مدة عشرة أيام ثم يفصل موضع الارتباط بينها وبين الذراع نهائيا. ولكنها استعملت فيما بعد فى تغطية عيوب الصدر من الذراع والذراع من الصدر وغيرذلك.

رابعا — تغطية عيب بواسطة خرقة تؤخذ من عضو بعيد عنه دون ان تبقى متصلة به. وهذه الطريقة تسمى Transplantation وهى كثيرة الاستعمال. ويشترط فى هذه الطريقة أخذ قطعة من البشرة الجلدية مختلفة الطول والعرض بحيث لا يتعدى سمكها الطبقة الجلدية المسماة Stratum Papillare وهى الطبقة ذات الخلايا التى تعوض ما فقد من الجلد والتى بها يلتئم الجرح بواسطة تجزيئها الطبيعي ونمو غددها.

وبعد ذلك يحسن أن نسرد بعضا من هذه العمليات التى تستحق الذكر: ففى مستشفى الجراحة بجامعة هيدلبرج قص علينا الدكتور كلوج Klug المساعد الاول ان ممثلة أتته بمرض فى ثديها أثبت أنه سرطان من النوع الممكن علاجه بواسطة البتر وبعد أن أنهى العملية لاحظت الممثلة صغر الثدى المريض عن الآخر بشكل مشوه يمنعها من الاشمئزاز على مزاولة عملها فاستشارت الدكتور فى ذلك فاصلح هذا العيب بفصل جزء من بشرة ظهرها ووضعها على الثدى المريض وقد نجح فى ذلك. وأغرب من ذلك التجربة التى عملها الجراح المشهور زوربروخ (Sauerbruch) اثناء الحرب الكبرى لاول مرة وهى «ذراع زوربروخ» او الذراع الصناعية فانه تمكن من الاستفادة من قوى العضلات الباقية على الذراع المبتور بتركيب ذراع ميكانيكى لها أصابع صناعية تتحرك بارادة الشخص نفسه وقابلة لاداء كل حركة حتى الدقيقة منها مثل اشعال عود من الكبريت وقد عرض الاستاذ زوربروخ في احدى محاضراته شخصا عملت له هذه الذراع الصناعية

وهذه هي المراجع التى عدت اليها:

(١) محاضرات الجراحة بجامعة هيدلبرج وجامعة ميونخ

(٢) كتاب Allgemeine Chirurgie للاستاذ لكسر (Lexer)

(٣) كتاب الجراحة للاستاذين جارى وبورشارد (Garré u. Borchard.)

(٤) كتاب (Die Willkürlich bewegbae künstlicke Hand. للاستاذ زوربروخ

ز. البحيرى
بجامعة ميونخ

فى عالم السينما

كارل ليملى

رئيس شركة يونيفرسال فيلم

لو أنى احببت أن أبين ما دعاني لان أبدأ كتابتى السينما ورجالها اليوم بهذا الرجل العظيم فان أول ما أقوله هو أن المستر كارل رجل كان فقيراً فأصبح غنيا بفضل مواهبه الفريدة وروحه الكبيرة وخلقه الممتاز وتفكيره الفائق الصائب ومقدرته على اقتناص الفرص فى أوقات مناسبة واستغلال كل شىء لصالحه . وأنا أكتب تاريخ حياة هذا الرجل ومعتقدى ان كثيرين من القراء سيعجبون به وهو الآن صاحب ورئيس شركة يونيفرسال فيلم المعروفة ومالك ثروة لا تقل عن ستة ملايين من الجنيهات . هذا عدا ما يقرب من مائة دار لعرض أشرطة السينما فى طول وعرض الولايات المتحدة وكان فى مبدأ أمره لا يملك سوى ٥٠ دولاراً (ريالا) هاجر بها من المانيا وطنه ومسقط رأسه الى بلاد الشهرة والثروة والغنى ، بلاد العمل والنجاح ولم يكن له من العمر فى ذلك الوقت الا سبع عشرة سنة ومع ذلك فقد قال عن المانيا انها بلاد تضيق عن آماله فى الحياة ولا تصلح لان يعيش فيها .

قضى كارل طفولته في المانيا تحت رعاية ابيه يوليوس احد مشاهير التجار الالمانيين وكان يصحبه معه الى البلاد والمطارح الكثيرة التى كان يختلف اليها وينتقل اليها لرواج تجارته ولا أظن ان شخصا عاش على هذه الحال لا يكتسب كثيراً من السفر والرحيل وينال من معاملة الناس الخبرة الكافية للنجاح والتجارب العديدة التى تسهل الفوز فى الحياة وقد شعر المستر كارل ليملي في صباه بانه أكبر من أن يعيش خاملا وأعظم من أن يرضى بالاحلام فخاطر ورحل الى امريكا رغم قلة ماله . ولقد وجد فى امريكا ميدانا لتنفيذ أغراضه ومسرحا لتمثيل الدور الذى سيقوم به في هذه الحياة فقصدها على ظهر الباخرة « نكار » وفى يوم ١٤ فبراير سنة ١٨٨٤ ، وصل المستر كارل الى نيويورك وقضى بها مدة من الزمن يشتغل فى احد مخازن الادوية كعامل بسيط وكان عليه ان يكنس المحل ويلف البضائع فى الورق وكان



كارل ليملي
رئيس شركة « يونيفرسال فيلم »

يقتصد من مرتبه الزهيد ويقصد احدى المدارس الليلية حيث كان يتعلم اللغة الانكليزية وظل فى مدينة نيويورك الفخمة حتى أنس الحياة الامريكية واعتادها . ثم أنف العمل فى مخزن الادوية فسافر الى شيكاغو وهناك وجد له عملا فى احد المحلات التجارية ومع انه كان يتناول مرتبا مرضيا لم يلبث أن ترك العمل وذهب الى المزارع والحقول فى جنوب « داكوتا » وكان يتناول أجرا قدره أربعة ريالات شهريا وهكذا ظل كارل ليملي نحو ١٠ سنوات يتنقل بين مدن امريكا ومزارعها حتى اذا كان عام ١٨٩٤ سافر الى (اشكوش) وتعرف باحد اصحاب المحلات التجارية واشتغل تحت ادارته فاظهر من النشاط والاخلاص فى العمل وحسن الخلق والسيرة ماجعله مديرا للمتجر بعد أربع سنوات وكان صاحب المحل قد أعجب به وسر منه فزوجه من ابنة اخيه فى يوم ٢٨ اغسطس سنة ١٨٩٨ ورزق منها بولد وبنت واسم الولد كارل الصغير واسم ابنته روزابيل.

لم يرض كارل بالجمود لعلمه ان الانسان اذا لم يعمل لا يبقى على مكانته ودرجته بل يأخذ فى التدهور والتاخر وكان بطبيعته لا يرضى بما هو عليه طامعا فى اكثر مما بين يديه فلم يقبل هدوء الحياة فى بلد صغير مثل اشكوش وربما كان الاصوب انه لم يرتح الى المكث فى بلد واحد فرحل الى شيكاغو ثانيا وكان قد ادخر منذ ان أتى الى امريكا نحو ٣٠٠٠ ريال وكانت السينما وقتئذ لا تزال فى المهد لكنه تنبأ بمستقبلها وشعر بالارباح التى يمكن جنيها بواسطتها فصمم على ان يفتح دارا للسينما ومما يجدر ذكره هنا ان هذه الدار كانت تستخدم نهارا كمحل لبيع الاقمشة وفي الليل كمحل لعرض أشرطة السينما وكان بها ١٢٠ كرسيا استأجرها من احد المتعهدين وربح صاحبنا وكسب ففكر وتامل وقال لنفسه ان دارا واحدة تاتينى بكذا من الارباح فما بالك بارباح دارين او ثلاثة او اكثر؟ ومشى كارل فى ذلك المضمار فلم يمض شهران حتى فتح داراً أخرى واستمر فى هذا الطريق حتى أصبح مالكا لعشرات دور السينما وكانت اشرطة السينما محتكرة فى ذلك الوقت وكذلك آلات العرض وكل شىء يختص بالسينما أوله اتصال بالسينما عندئذ بدأ المستر كارل ليملي حياته السينمية الجديدة وصمم على محاربة المحتكرين وعزم على ان يصنع أشرطة سينما لحسابه الخاص حتى يكفى دور السينما العديدة التى يملكها وبالاختصار نجح في هذا العمل وأصبح أصحاب دور السينما يؤجرون منه الاشرطة وبذلك زاد رأس ماله ونما وكبر بسرعة حتى انه اشترى أرضا واسعة المساحة في كاليفورنيا وشيد بها مدينة يونيفرسال الشهيرة ووقفها على صناعة أشرطة السينما التى تعرض الآن فى معظم انحاء العالم . وهكذا

نجح هذا الرجل فى الحياة لانه خاطر بحياته وماله فى اشياء عاقبتها لم تكن معروفة بل كان المستقبل يخبئها والمستر كارل يعزو نجاحه الى أبيه ثم الى وكيله المستر كوشرين الذى عمل معه منذ ان بدأ الحياة السينمية . وهو يقيم الآن فى نيويورك فى فرع خاص بشركته ويقول عميله فى الاسكندرية المستر بول انك اذا أسعدك الحظ وقابلت المستر كارل تملي فانك تشعر بانك فى حضرة أب رحيم ووالد شفيق ينصحك ويدلك على أسهل طرق العمل وأساليب النجاح .

***

شارلى تشابلين

لعل آخر أخبار السينما التى تهم الجمهور هو أن شارلى تشابلين ملك الممثلين الهزليين المعروف عزم على ترك التمثيل الهزلى والعمل فى تمثيل الدراما . وقد بدأ بتمثيل رواية « نابليون »



شارلى تشابلين في دور « نابليون » في رواية جديدة

وينتظر له النجاح لانه ممثل بالفطرة . ولا نحسب أن أى دور يعجزه . وقد عرف شارلى فى حياته الخاصة بالجد والرزانة فلا يصعب عليه عمله الجديد فى التمثيل الجدى

(ز . م .)

قصة البلاغ

زيت البـــــارافين

للقصصي الروسى انطون تشيكوف

تعريب الاستاذ محمد السباعى

كان بيوتر بتروفتش ارملا منفرداً ، ولكي يؤنس من وحشته ويخف من عناء وحدته أسكن معه أخت زوجتـه البكر العانس (كان كل منهـما يعيش على نفقته) ولبثا على هـذه الحال ردحا من الزمان ،

وفى ذات ليلة دعى صاحبنا بيوتر الى حفلة نفاس (سبوع) وكان رجلا تقيا صالحا ورعا لايذوق الخمر ، ولكنه مجاراة للاخوان فى تلك الليلة وسروراً بسلامةالنفساء وصحة المولود شرب كاسين من الراح ، ولا حبذا الراح انها تغرى الشارب بالاستزادة — كماء البحر لاينقع غليلا كلما ازددت عطشا ،

لذلك لما انكفأ الى بيته جوف الليـل أحس ظمأشديداً فى احشائه ويبسا فى حلقه، وحذراً من ايقاظ اليفته وعشيرته او ازعاجها خلع نعليـه لما ولج باب المنزل وصعد السلم حافيا على مشطى قدميه كاللص حتى بلغ فراشه، ثم أراد النوم فاباه عليه ظمأه وغلته ،

فقال فى نفسه .

« ان داشنكا (أخت زوجته) على ما أظن تخبأ فى الركن الايمن من خزانتها زجاجة من الفودكا فلو عمدت الى هـذه الزجاجة فاخذت منها قدحا لم تفطن الى ذلك ولم تشعر »

وبعد قليـل من التردد تغلب على مخاوفه وعمد الى الخزانة ففتحها بمنتهى الحذر وتلمس الزجاجة فى الركن الايمن فافرغ منها قدحا ثم اعادها الى مكانها (وصلب على صدره) والتهم القـدح ، وعلى أثر ذلك ثار فى جوفه شىء كالمعجزة ، فاحس ان قوة خفية قذفت به من جانب الخزانة — كأنه بندقة — فصدمت به جدار الغرفة واستطارت امام عينيه لمحات برق خاطفة وانقطعت أنفاسه ، وخيل اليه كأنما قد القي به فى مستنقع مفعم من علق ، وانه بدلا من الفودكا قد شرب « ديناميتا » ينسف جسده والدار والحى برمته ، وكأن رأسـه وذراعيه ورجليه كلها يمزق ويطير فى الهواء الى جهنم !

ولبث طريحا على أرض الغرفة ثلاث دقائق لاحراك به ولا حس ولا نفس ، ثم نهض وساءل نفسه .

« أين انا ؟ »

وكان أول ما أحس به لما عاد الى صوابه رائحةشديدةمن زيت الوقود المسمى «البارافين»

فقال فى نفسه وملكه الرعب والجزع

« يالله ولقديسه وأوليائه ! لقد شربت من البارافين بدل الفودكا »

ولما تبين له انه قد سم نفسه عرته قشعريرة مالبثت ان استحالت الى حمى،واستدل على ان ماشربه سم باشياء أخرى خلاف رائحة البارافين المستفيضة فى ارجاء الغرفة، كاللهيب الذى كان يلذع لسانه وشفتيه ، والبارقات المستطيرة امامه والدقات الرنانة فى رأسـه والمغص المتسلط على امعائه ،

وكذلك لما أحس قرب يومه ودنو أجله وانقطعت من الدنيا آماله وتمثل له شبح الموت لاريب فيه ولا مناص منه — أراد ان يودع اقرب الناس اليه واعزهم عليـه — فعمد الى مضجع العذراء داشنكا ،

ودخل عليها الغرفة وهي فى اعماق نومها ، ورفع عقـيرته بالانين ينوح بصوت متوجع تتخلله الدموع

« داشنكا ! داشنكا ! عزيزتى داشنكا ! »

فتقلب فى الظلام شبح وتمتم بكلمات غير مبينة ثم تنهد ،

« داشنكا ! داشنكا ! اختى داشنكا ! »

فارتفع صوت امرأة تقول بسرعة

«ايه ! ماذا ؟ اذاك انت يابيوتور بتروفتش؟ ما اسرع ما رجعت ! وماذا سمى المولود ؟ ومن عرابه ؟ وهل كان بالحفلة موسيقى ؟ »

« كان عرابه اندر بفينا ، وعرابته ناتاليا، ولكنى اموت ياداشنكا ! انى اعانى سكرة الموت يا داشنكا ! — وقد اكلنا هنا لك فطيراً ومكرونة — آه يا داشنكا انى فى حالة النزع! وقد سموا المولودة أوليمبيادة،انى.....انى شربت بارافينا يا داشنكا ! »

« ما أظن انهـم يقدمون البارافين هنالك للضيوف كبعض المرطبات يا بيودر ؟ »

« كلا يا داشنكا ، وانما الواقع هو انى — ولا أكذبك يا داشنكا — أردت ان أحسو قدحا مما فى خزانتك من الفودكا دون استئذانك فانتقم لك الله منى فصب على سوط عذابه فالقى فى يدى زجاجة البارافين بدلا من الفودكا وقد شربت منها ......فماذا أصنع ؟ »

فلما سمعت داشنكا ان خزانتها قد فتحت بدون اذنها ازدادت تنبهـا واستيقاظا....... ونفضت عن اعطافها غبار الكسل وثارت من مرقدها فاشعلت شمعة، واقبلت تهرول فى قميص النوم شنيعة المنظر قبيحة الشكل عجفاء رسحاء كلها جلد وعظام حتى بلغت الخزانة .

ثم صاحت بقسوة وغلظة وهى تفتش الخزانة

« من اذنك ان تفتحها ؟ من اباحك ان تعبث بمكنوناتها وتعيث فيها فساداً ؟ وهب ان بها زجاجة من الفودكا فهل تحسب انها قد وضعت ثمت من أجلك ؟ ما أشد قحتك وسماجتك وما أبردك ! »

قال بيوتر وانتكف العرق البارد عن جبينه

« مهلا ياداشنكا تالله ماشربت فودكا ولكن بارافينا »

« ومالك والبارافين أى شىء يدعوك الى مداس البارافين ؟ وهل كان البارافين قد وضع فى الخزانة لاجلك وتحت تصرفك ؟ أم تحسب ان البارافين لا يشترى بالمال وانه يسقط من السماء كالمطر أو ينبجس فى أفنية الدور كالينابيع ؟ أتدرى كم ثمن البارافين اليوم ؟ والى أى حد ارتفعت أسعاره ؟ »

فولول بيوتر وناح قائلا

« عزيزتي داشنكا ! انها لمسألة حياة وموت، تذكرين الاثمان والاسعار ، انظرى الى بعين الرفق وهبينى من لدنك رحمة ! »

فصاحت داشنكا بصوت مزعج واغلقت باب الخزانة بصدمة عنيفة

« لقد شرب الخمر حتى شربت الخمر عقله ثم جاء كالمجنون يعيث فى الدار ويفسد ، ويدس أنفه فى خزانة غيره ، ياله من وغد خسيس وجان مجرم ومعتد أثيم ، ويا ويح نفسى من أولئك الاشرار والفجار ، لا أزال فريسة سطواتهم ، وضحية غدراتهم ، وهدف سهامهم فى روحاتهم وغدواتهم ، لا أخلو من شرهم ساعة واحدة لا ليلا ولا نهاراً ، نغص الله عليهم عيشهم فى الحياة الدنيا ، وأصلاهم فى الآخرة نار جهنم ! لاغادرن هذه الدار غداً ، انى فتاة عذراء ولست أسمح لك أن تقف أمامى وانت عار من أكثر ملابسك ، وكيف تجترئ على ان تنظر الى وليس على بدنى سوى قميص النوم ؟ »

ولجت فى غلوائها تسب وتلعن ، ولما كان بيوتر يعلم انه متى ثار شنبها وهاج غضبها فليس يسكن منه الدعوات ولا الرقى ولا الابتهالات، كلا ولا اطلاق مدفع فى الهواء ، طوح بيده يأسا وارتدى ملابسه وأزمع الذهاب الى بعض الاطباء ، ولكنك لن تجد الطبيب الا متى استغنائك عنه، فبعد ان اجتاز بيوتر سبعة شوارع وطرق أبواب خمسة أطباء بلا جدوى ، أسرع الى صيدلية وقد حسب انه ربما أصاب المنفعة عند الصيدلى وبعد برهة خرج اليه رجل قصير دميم مجعد الشعر أسمر البشرة فى جلباب النوم رقد تنق فى عينه النعاس وعلى وجهه من أمارات البأو والوقار والهيبة والعقل والحكمة ما يملأ القلب روعة ورعباً

وسأل بصوت ولهجة مما ليس يعهد الا فى متفلسفى الصيدليين واجلائهم من طائفة اسرائيل

« ماذا تريد ؟ » فقال بيوتر بصوت مبهور النفس لا يكاد ينبعث من حلقومه

« ناشدتك الله . . . . سألتك بالله . . . . اغثنى . . . اعطنى شيئا . . . لقد شربت خطأ من زيت البارافين . . . انى اموت ! »

« لا تهج اعصابك ! واجب اسئلتى ، فان ثورانك يمنعنى من فهم كلامك ، تقول انك شربت بارافينا ؟ نعم؟ »

« نعم ، بارافين نجنى من الكرب انقذنى من الهلاك ، »

فمشى الصيدلى الى مكتبه بكل جمود وبرود وفتح كتابا وشرع يقرأ فيه باب المادة الطبية وبعد قراءة صفحتين هز احدى كتفيه ثم الاخرى وكشر عن انيابه واطرق دقيقة ثم دخل الغرفة الملاصقة ، ودقت الساعة اربعا ، ولما أشار عقربها الى عشر دقائق بعد الاربع برز الصيدلى وفى يده كتاب آخر وانغمس ثانيا بين طياته ، وقال بلهجة المتحير

« ان كونك مريضا لدليل على انه قد كان من الواجب عليك ان تعمد الى طبيب لا الى صيدلى »

« ولكنى قد عمدت الى الاطباء فلم استطع ايقاظهم »

« وكذلك لا تعدنا ـ نحن معشر الصيدليين ضمن الآدميين ـ ولا تحسب ان لنا شعورا واحساسا ، فانت تقلق راحتنا وتنفر منا ، فى حين ان كلاب البلد وسنانيرها تنال قسطها من النوم والراحة . . . انت لا تفهم شيئا ولا تحاول ان تفهم ، وفى نظرك اننا لسنا من دم ولحم ولكنا من الصخر الاصم واعصابنا من الفولاذ » :

انصت بيوتر الى محاضرة الصيدلى ثم تنفس الصعداء ، وانطلق الى منزله

وناجى نفسه قائلا

وكذلك قد كتب على ان اموت ، انا لله وانا اليه راجعون ! »

وكان فى حلقه لهيب وعلى لسانه مذاق البارافين وفى احشائه نخسات ووخزات ، وفى اذنيه دوى : بوم . . . بوم . . . بوم . . . وفى كل لحظة كان يخيل اليه انه جاء اجله وحان حتفه ،

اسرع الى البيت وتناول قلما وقرطاسا فكتب « لا يسأل احد عن مصرعى ولا يؤخذ بمقتلى انسان ، انا الذى جنيت هذا على نفسى » ثم أدى فريضة الصلاة واصعد الى عرش الله دعوات الاستغفار ، ورقد وتغطى باللحاف ولبث يقظان حتى الصباح ينتظر ملك الموت وجعل أثناء ذلك يتخيل منظر قبره فى بقعة خضراء يرف من حوله النور وتغرد فوقه العصافير

وفى الصباح كان جالسا على فراشه سليما معافى فى عقله وبدنه آمنا مطمئنا اصح مايكون واسر وأشد ابتهاجا ،

وقال لصاحبته داشنكا وهو يبتسم

« ان الرجل التقى الصالح الذى يؤمن بالله واليوم الآخر ليس تؤثر فيه السموم ان هو تجرعها خطأ ياأختى العزيزة ، انظرى الى مثلا ، لقد أشرفت على الهلاك وقمت على حافة القبر ، وعانيت سكرة الموت والم النزع وبعد كل هذا ترينى أمامك صحيحا سليما ، عدا السعة فى فمى وحرقة فى حلقى ، ولكنى بخير والحمد لله ولماذا ؟ بفضل صلاحى واستقامتى »

قالت داشنكا وتنهدت وأخذت تفكر فى غلاء الاسعار ونفقات العيش « كلا يا بيوتر ! ان عدم تأثير البارافين فى احشائك لا يرجع الى صلاحك واستقامتك ولكن الى كونه من صنف ردىء مغشوش ، ولم استطع ـ يعلم الله ـ لضيق ذات يدى ان اشترى الصنف الاجود الانقى ولو اشتريت من ذاك لقطع امعاءك واوردك حتفك ، وعلى فقرى وفاقتى ومكابدتى الامرين فى سبيل احرازى حاجياتى الضرورية اراك لا تتنزه ولا تتورع « ان تسرق اشيائى ، فياويلتى منك ومن سطواتك ! هلا تركتنى وشانى هلا كففت عنى من حدة باسك وشرة بطشك ! هلا عففت عن زهيد امتعتى ! ما اشقانى وما ابأسنى ! وما اتعس حالى ! ياالله من اولئك الجبابرة الطغاة والشياطين المردة ! جزاكم الله فى الدنيا شرا وفى الآخرة نقمة وعذابا ! ياعصبة السوء واللؤم ! . . . . »

واستمرت على هذا المنهج . . .

فى علـــم النفس

— ٤ —

الشعـــور

انتهينا فى مقالنا الاخير عندما نحيط بالخلق الانسانى من شعور وفكر وتخيل وذاكرة ولما كان الشعور أساس كثير من تطورات ذلك الخلق نبدأ بالكلام عنه فى هذا المقال .

الشعور هو الحالة النفسية الخاصة التى تحيط بالانسان وتجعله قادراً على تمييز السرور من الألم والفرح من الترح ويصحب الشعور فى جميع وجوهه ذلك الباعث عليه وعلى الاحساس به وليس السرور الا الشعور بالحادث الباعث على موافقة طبع الانسان لما حدث أمامه كما ان الألم ليس الا الشعور بذلك الحادث الباعث على عدم موافقة ذلك الطبع .

ويمكن تقسيم الشعور وفق ما قسمه الاستاذ ويمز Wimms الى ثلاثة أقسام مختلفة :

اولا — شعور الحس Sense Feeling

ثانيا — شعور العاطفة Emotion

ثالثا — شعور الادراك Sentiments

ولنتكلم الآن على كل قسم من هذه الاقسام المختلفة :

شعور الحس

ونعنى به كل شعور بسيط عادى نحس به كل يوم ويختلف باختلاف حالة الجسم العامة سواء أكان ذلك الاختلاف مسببا من عوامل خارجية أو داخلية مثل الجوع والدفء والراحة والشهية للطعام . تلك الامثلة من الشعور التى لها العامل الاكبر فى تهيئة قوانا العقلية . ولو ان بعض الفلاسفة ينكر ذلك ويقول ان تأثيرها فى القوة المفكرة قليل

شعور العاطفة

ربما كانت العاطفة أكثر الاشياء مساسا بالقوى العقلية مباشرة وبالغرائز التى تخلق مع الانسان وتتمكن من نفسه — كما أشرنا الى ذلك في مقالنا عن الغرائز

واذ أن لتلك العاطفة مركزاً خاصا يمكننا أن نعدها القوة المسيطرة على التفكير والتخيل والذاكرة أيضا لانها تبعث فى النفس قوة التفكير فى أى حادث مضى أو التخيل لما تنتظر النفس حدوثه من آمال جسام ثم تسيطر على الذاكرة التى تعيد الى النفس صورة الماضي واضحة جلية جميلة أو تمثل للنفس صورة المستقبل المرجوة العذبة ثم ان تلك العاطفة تحرك النفس الى الاتجاه الخاص الذي يجب أن تتجه اليه سواء الى الماضي الجميل أو الاليم أو الى المستقبل الذى ينتظر أن يكون دائما عذب المنهل . ومن الاتجاهات الخاصة التى توجه النفس اليها تجد الامل والحب والغضب والرحمة والخوف .

كل هذه العواطف المختلفة تتبادل النفس أثناء اطوار حياتها المختلفة ولا يمكن تحديد مبدأ احداها أو انتهاء الاخرى لاندماجها فى حياة الشخص ، ومنها مايبقى الى آخر رمق من حياته كالحب الذي يتمكن من قلب صاحبه حتى يأتى عليه أو كالأمل الذى يبقى أمام النفس ماثلا حتى فى آخر أنفاس المريض الذى تدل كل ظواهره على الموت وقد تخطى آخر حدود الحياة ويجاهد النزع الاخير ولكنه لايزال يؤمل النجاة من مرضه

ثم لا يمكننا أن نفصل بين عاطفتين متقاربتين تقارب عاطفتى الخوف والغضب فانك ربما تكون غضبان على شخص أشد الغضب ولكن لاتزال تخالج نفسك عاطفة الخوف من اثارة نفسه وتحريكها . كذلك اذا كنت تحب فتاة وهي تخلص لك الحب فلا تزال بك عاطفة الغيرة عليها حتى اذا بدأت ترى غيرك يحوم حولها دبت فى نفسك عاطفة أخرى هي عاطفة الحسد لجمالها مع انك تجله الاجلال كله وليس أقوى أثراً فى النفس من تلك العاطفة ، عاطفة حسد الحب

ولكن فوق ذلك لايزال الباب أمامنا غير موصد فى ايجاد ثلاثة اوجه نبحث فيها كل عاطفة من عواطف النفس وهى أوجه الحساسية فى العاطفة اذ كلنا يعرف أن العقل يعمل ككتلة واحدة وانما تختلف بعد ذلك اوجه عمله الاختلاف الذى نراه ظاهرا امامنا وممثلا فى اوجه مختلفة كالذاكرة والفكر والعاطفة

ولنتكلم الآن على أوجه الحساسية فى العاطفة

(اولا) — عامل الادراك الذى ينهض من تلك العاطفة

او السبب الباعث لوجودها ، فان الطفل الصغير لا يخاف الا اذا كان هناك « سبب » يدعو الى ذلك واذا وجدت فى أنفسنا عاطفة الرحمة فانها تكون لنوع معين من الناس كالضعفاء أو المساكين كما اننا لا نغضب الا اذا وجد مايدعونا الى ذلك ويحرك من النفس كامنها حتى تبدو عاطفة الغضب ماثلة واذا انتهت العاطفة أو ثائرة النفس وزال كل أثرها بقى مع ذلك باعثها فان الطفل بعد أن يشب أو يترعرع كلما رأى السبب الذى كان يدعوه للخوف يذكر فى تلك اللحظة انه كان يخاف منه كما اننا اذا نزعت منا عاطفة الرحمة لا نزال نذكر حينما نمر على هؤلاء الضعفاء المساكين اننا كنا نشعر نحوهم برحمة الى حد ما .

كل ذلك يدل على ان الباعث على العاطفة يبقى ولا يزال أثرها من النفس ونتيجة ذلك اننا نجد الطفل اذا شب يجتهد فى ابعاد كل ما يسبب خوف طفل صغير امامه واننا نجد أنفسنا مضطرين الى قصم أي عراك لما كنا نشعر به من رحمة . وكل هذه الحوادث تحرك من النفس نزوعها الى العاطفة الاولى

ثانيا — وجهة السرور الخاصة نحو السرور والالم فان الخوف مثلا مؤلم كما ان الحب لذيذ

ويبعث فى النفس السرور وحب القيام بالعمل حتى ولو فوق طاقة القائم به لاظهار التفانى فى ذلك الحب

ولو اننا يمكننا التفرقة بين العواطف المؤلمة والعواطف السارة فانه لا يمكن أن تجتمع عاطفتان من هذه العواطف المتضادة فى نفس واحدة وتظهر فى وقت واحد . . . . فانك اذا درست نفسا فى لحظة معينة لا تجد الا عاطفة واحدة تمتلكها وتسيطر عليها إذ انه من الصعب بل من المحال فى حالات مثل حالات الحب العميق المستأصل أن يدرس الانسان نفسية صاحب العاطفة الا من وجهة واحدة خاصة .

ثالثا — قوة تكييف العاطفة واظهارها على الملاء وهي ما تكلمنا عنه سابقا ووجدناه كامنا فى النفس كالغريزة

ولقد ذهب العلامة كانت Kant وغيره الى ان العاطفة ليست الا انفجار ذلك الشعور الكامن بالنفس ولا يمكن ايقافها اذ انها تغطى كل ما عداها وتظهر واضحة جلية . وهذا القول فيه كثير من الصحة والصدق وخاصة اذا ذكرنا الاساس الذى نمت عليه تلك العاطفة أو الباعث لها من مكمنها فان الاطفال مثلا كم تقوم بافكارهم ثورات تبعثهم على اظهار عواطفهم نحو ما يحيط بهم ... وهم ذوو شعور كامن لا ينفجر الا اذا حركه داع او مسبب وهنا تظهر تلك العاطفة جلية كما قال Kant ومنه يمكننا ان نعبر عن الشعور بانه وجه من أوجه الحساسية المقيدة بالنفس اذا حركه محرك غطى ماحوله من مراكز عصبية عالية وظهر على هيئة عاطفة خاصة تتبع الباعث المحرك لانفجار ذلك الشعور الذى هو كل شيء فى الحيوان .

واننا لنرى ان الانسان الذى يملى عليه شعوره ووجدانه وتسيره عاطفته ليس الاحيوانى النزعة او يميل الى الفطرة الاولى لانه حكم غرائزه ولم يحكم تلك القوى المفكرة — العقل

وهذا واضح فى الصغار الذين يأتون كل عملهم كما تأتيه صغار القطط او الاشبال لا تسير الا بعامل الحساسية والشعور .

شعور الادراك

شعور الادراك بعيد عن شعور الحساسية والعاطفة وهو يظهر من التأمل فى الصدق والجمال والاستقامة والالوهية ويتولد من التجربة وخوض غمار الحياة واستعمال الفكر في تكييف الجمال وتحديد الاستقامة والاهتداء الى الاله المسيطر . كل ذلك لا يولد في النفس كاحساس او شعور بل هو رقدة بسيطة للمخ يعمل فيها بهدوء فيفضل جمالا على جمال آخر ويستهجن سير بعض الناس .

وليس الالحاد الا ثورة من تلك الثورات القائمة على اساس استعمال الادراك ولكن يداخلها الكثير من الغلو والشطط .

وهناك اربعة اوجه لذلك الادراك

أولا — الادراك الذهنى Intellectual وهو ادراك الصدق والعلم

ثانيا — إدراك الجمال Aesthetic وهو إدراك سر الطبيعة

ثالثا — الادراك الادبى Ethical وهو إدراك خلق النفس

رابعا — الادراك الدينى Religious وهو إدراك علم الالاهيات .

ولا يمكن للطفل الصغير إدراك وجه من هذه الاوجه الاربعة إذ ان عقله لا يزال قاصراً ولا يفكر الا فى أن ينال ما يبغى للهوه

وسنبحث فى كلمة ثانية نشوء الشعور والفكر

محمد عبد الحميد

الامطار الدموية

لم تعد غيوث الدم التى كانت توقع الرعب والفزع فى قلوب الاقدمين سرا خفيا على العالم فانه لما سقط غيث من المطر الاحمر منذ بضع أسابيع فى جنوب فرنسا ، دل الفحص المكرسكوبي للقطرات الملطخة بالدم على انها تحتوى غبارا ملونا هب من الصحراء الكبرى فوق البحر الابيض المتوسط وينجم أحيانا عن السائل الذى يفرزه بعض الفراش قبل طيرانه مباشرة لاول مرة « مطر دموى » ذو قطرات حمراء تتساقط على الصخور والتراب . وقد سجلت أمطار مختلفة الالوان من الابيض الناشيء عن التراب الطباشيرى الى الحبرى (نسبة للحبر) الناشيء من الدخان او السناج (الهباب) واما « المطر الاصفر » فمنشؤه لقاح شجرة الصنوبر .

اما الغيوث الاخرى ذات المعجزات — غيوث الاسماك والضفادع مثلا — فتقع فى الواقع حينما تمر الزعازع والدرادير على ماء ضحضاح وتمتصه الى علو شاهق . غير انه يذكر انه فى مرة واحدة على الاقل نشأ مطر الضفادع عن سيول غزيرة اكتسحت طبقة طينية من الارض وعرضت عدداً كبيراً من الضفادع التى كانت راقدة فى الطين .

مكتشفات ومخترعات

عازل كهربائي جديد

كلما قلت تكاليف البضاعة قل ثمنها سواء اكانت البضاعة كهرباء أم اشياء مادية وقد استنبطت الآن مادة عازلة جديدة لخطوط نقل الضغوط الكهربائية العالية وهذه المادة تبشر بضوء كهربائي وحرارة وقوة للمنازل وأبنية المصالح والمعامل أرخص من الضوء الكهربائي ومما تولد الكهرباء من حرارة وقوة. وقد تخرج هذا الاختراع فى معامل علماء روسيين برئاسة الدكتور « أرام جوف » مدير المجمع الفنى الطبيعى بلننجراد.

فان التيارات الكهربائية العالية الضغط تحاول دائماً ان تقفز من الاسلاك التى تحملها، اما من سلك الى سلك أو الى الارض. ولتلافى هذا النضح احتاج الامر الى اتباع طرائق محكمة كبيرة النفقات. مثال ذلك اقامة اعمدة طوال مجهزة باذرع تمتد بعيداً لحمل الاسلاك، فى حين ان الاسلاك تعلق فى عوازل من الخزف الصينى غالية الثمن

ويقول العلماء الروسيون ان طبقة رقيقة جداً من العازل الجديد — وهو مادة تشبه الورنش رخيصة نسبيا — تقاوم الضغط العالى كما يقاومه تماما الخزف الصينى الثقيل الغالى الثمن. وقد أبانوا فى أرقام تقريبية ان غشاء من هذه المادة سمكه ثلث بوصة يقاوم ضغط مئات الملايين من الفولتات!

فاذا ثبت ان هذه الطريقة الجديدة عملية فقد يكون ممكنا وضع خطوط الضغط العالى فى مواسير وبذلك يستغنى الحال عن تركيب الاعمدة الكبيرة النفقات.

تحويل البحيرات الملحة الى عذبة

قامت الزراعة فى ضاحية « هونولولو » بجزائر «هاوى» بدور هام فى ظاهرة جديدة هي تحويل بحيرة مالحة الى بحيرة عذبة الماء. ولما كانت الفوهة البركانية لهذه البحيرة المالحة متصلة بالبحر فى الاصل بطنت هذه الفوهة بمئات الاطنان من الملح فى الاماكن الذى وقع فيها التبخر.

ولما حرثت حديثا مناطق عظيمة بجوارها لزراعة قصب السكر حملت الامطار ومياه الرى الغرين (الطمى) الى البحيرة وسدت المنفذ المؤدى الى البحر. والآن اكتسحت سيول المياه العذبة الملح وأصبحت البحيرة المالحة سابقا خزانا للمياه العذبة.

غاز الاثيلين منضج للفاكهة

أعلنت فى الجمعية الكيماوية الامريكية طريقة زراعية جديدة من شأنها اقتصاد الملايين من الدولارات فى السنة لزراع الفاكهة الامريكيين باستعمال غاز الاثيلين

ومكتشف هذه الطريقة هو الدكتور « ر . ب . هارفى » من كلية الزراعة « بسانت بول » بولاية مينيسوتا الامريكية. وقد وجد بالتجربة ان لهذا الغاز الموجود فى غاز الاستصباح والمستعمل فى المشاعل القاطعة وفي التخدير خاصة انضاج الفاكهة في وقت غاية فى القصر. فالفواكه التى يتطلب نضجها على أشجارها أياما أو اسابيع يستطاع الآن انضاجها فى بضع ساعات.. وعلاوة على ذلك فان الغاز يدفع خطر الامراض النباتية

وقد ينجم عن معالجة الفاكهة بهذا الغاز زيادة حلاوتها اذ يقال انه يزيد فى محتوى الفاكهة السكري ويقلل حموضتها ويجعلها لذيذة الطعم. وفوق ذلك يدعى ان محصول الفاكهة قد يجرى توزيعه على مدة أسابيع بدلا من تكديسه دفعة واحدة في السوق

دقات القلب تسمع كدوي المدفع

قام مائتا طالب طب بجامعة بنسلفانيا حديثا بتجربة رائعة سمعوا بها دقات قلب مريض من بعد عشرة أقدام فى صوت كدوى مدفع بعيد. وقد جعل صوت الدقات مسموعا بقرين سمعي (سماعة طبيب) كهربائي حديث مدهش، فى مقدوره تعظيم صوت القلب ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ مرة!

وهذه الاداة التى استنبطتها معامل « بل » التليفونية هي عبارة عن اجتماع قرين سمعي مع معظم وابواق قوية. ومتى استعملت لقلب مريض سمعت الدقات شبيهة بدبدبة قطار بضاعة على مفاتيح سكة حديدية! بتعبير آخر كرجل يدق بمطرقة على برميل ويقف للراحة فى فترات منتظمة.

سفن هوائية جديدة

بدأ معمل « زبلن » فى المانيا فى بناء هيكل من الالومنيوم لسفينة هوائية ضخمة صممت لخدمة الركاب اسبوعيا عبر المحيط الاطلسي بين اسبانيا وجنوب امريكا وستحمل هذه السفينة السفرية الجبارة ١٠٠ من الركاب والبريد وادوا امتعة ورداً وستجهز بثماني شقق عظيمة تحوى كل جديد من وسائل الرفاهية والتنعم وستتم فى سبتمبر.

وفى اثناء ذلك يحوط مشروع الولايات المتحدة الخاصة ببناء سفينتين هوائيتين متفوقتين الهم والقلق فى شان الكيفية التى يستطاع بها ملؤها بالغاز فان امريكا تواجه عجزا فى غاز الهليوم غير القابل الاشتعال. اذ لم يكن يوجد منه البتة ما يكفى لطيران المنطادين « شيناندواه » و « لوس انجلس » في وقت واحد وكل مسير من المسيرين الجديدين يحتاج الى ثلاثة امثال ما تستعمله الآن السفينة الهوائية «لوس انجلس» من الهليوم.

والينبوع الرئيسى لمؤونة الهليوم من الغاز الطبيعى فى « بترولیا » بولاية تكساس آخذ معينه فى النضب. ولاصلاح الحالة قد يستنبط مورد جديد من الغاز المتحمل بالهليوم فى فى تاكونا بولاية تكساس

محمد منير رفعت

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

اليومي ضمن تلغرافاتنا الخصوصية « ان رخاء لانكشير يتوقف على تقدم صناعة غزل القطن المصرى » ، وقالت جريدة « وستمنستر غازيت » هذه الكلمة بعد مقارنة دقيقة بين القطن المصرى والقطن الامريكى وبعد بيان أنواع المسوجات الراقية التى تصنع من قطننا و سرنا أن نسمع كل ذلك ، ولكننا ننتظر ان يعمل أصحاب المغازل فى لانكشير كما تقتضيه النتيجة المنطقية لما يقولونه ، اذ تدعو مصلحتهم الى حفظ المصدر الذى يستمدون منه أرقى أنواع القطن ، ولا يكون ذلك الا بدفع الثمن الذى يشجع الزراع المصريين على مداومة زرعه . وما جعل مصر تهمل محاصيل عديدة تصلح لها أرضها وتعتمد على زراعة القطن وحده مع اجهادها الارض ومع كثرة ماتتطلبه من النفقات والجهود ، الا الربح الذى كانت تجنيه من زراعته والذي كان يعوض الفلاح ويشجعه . فلما قامت الازمة القطنية وصارت أثمان القطن المصرى لا تفى بنفقات انتاجه ، رأينا كثيرين من الفلاحين يعدلون عن القطن الى محاصيل أخرى ورأينا الحكومة المصرية والبرلمان يقرران الحد من زراعة القطن الى الثلث . ولا شك في ان مصلحة لانكشير فى ان تجد كل حاجتها من القطن المصرى الذى لا يفوق مثله فى أية بقعة أخرى من العالم ،وهذه المصلحة نفسها تدعوها الى اعطاء المنتج المصرى كل جزائه ، ولا ينكر أحد ان لاصحاب المغازل فى لانكشير تأثيراً كبيراً في تحديد أثمان القطن كل عام الى جانب تأثير الاحوال الاقتصادية العامة . وقد عملت الحكومة المصرية كل ما في الاستطاعة لحفظ جودة القطن المصرى فعلى أصحاب المغازل ان يؤدوا واجبهم من الناحية الاخرى « و يشجعوا الفلاح المصرى على كثرة انتاج خير الاقطان الرقيقة على الدوام » كما قال جلالة الملك فى خطبته فى ليفر بول .

سفر جلالة الملك واصدار المراسيم :

حين أعلن أن جلالة الملك سيقوم برحلة طويلة فى الخارج دار البحث فى الصحف حول تعيين نائب لجلالته فى اثناء غيابه ، ولكن لم يتم ذلك وسافر جلالة الملك دون أن يعين نائب له ، وظن ان كل صعوبة فى العمل يتغلب عليها بان يوقع جلالة الملك قبل سفره المراسيم المنتظر اصدارها فى أثناء غيابه ، وعلى ذلك وقع جلالته المرسوم الخاص بالميزانية وبعض مراسيم أخرى . غير انه أريد عرض مشروعات بقوانين على البرلمان فى الايام الاخيرة من انعقاده ، ولا يكون عرضها الا بمراسيم ملكية تصدر كما يعرف القراء ، فضاع الوقت فى مخاطبة رئيس الوزارة فى انجلترا ليستصدر المراسيم اللازمة من جلالة الملك ، حتى اذا أتت هذه المراسيم لم يبق لدى البرلمان وقت كاف لبحث تلك المشروعات .

وكانت هذه تجربة نود ان تذكر فى المستقبل حتى اذا سافر جلالة الملك فى رحلة طويلة الى الخارج مرة أخرى عين نائب له فلا يتعطل شيء من العمل والمصلحة ، ونحن الآن فى مبدأ حياتنا النيابية الحديثة نكون لانفسنا تقاليد دستورية مع الزمن، وخير هذه التقاليد ما يقوم على التجربة .

وفد مصر فى المؤتمر البرلمانى الدولى

انتدب البرلمان وفدا من بعض الشيوخ والنواب ليمثله في المؤتمر البرلمانى الدولى الذى سيعقد فى باريس فى الشهر القادم، واختار الوفد ان يتكلم فى موضوع المخدرات ضمن المواضيع التى سيبحث فيها المؤتمر . ويسرنا ان يسمع البرلمان المصرى صوته للعالم وان يتحدث ممثلو الشعب المصري مباشرة الى ممثلى الشعوب الاخرى ، فان مصر الدستورية حديثة العهد ويجب ان تدل على وجودها وتنتهز لذلك كل فرصة سانحة .

وقد أنصف الوفد المصرى باختياره موضوع المخدرات ، فانه لا يمكن ان يختلف اثنان فيه ، ولا ينكر أحد فى العالم ضرر المخدرات بالناس في مختلف الامم . وما قصد المؤتمر البرلمانى الدولى من عرض موضوع المخدرات بين مسائله الا الاتفاق على الطرق الناجعة التى يجب ان تتخذها الامم جميعا لمكافحة وبائها المنتشر .

ونحسب ان الوفد المصرى سيتقدم الى المؤتمر بما تقدمت به الحكومة المصرية من قبل الى الدول : وهو ان يرفع جزاء الاتجار بالمواد المخدرة بالنسبة للاجانب من عقوبة المخالفة الى عقوبة الجنحة ولكن على ان تنظرها المحاكم المختلطة ، لا المحاكم القنصلية . واذا كان المؤتمر البرلمانى الدولى يريد حقا مكافحة المخدرات فى انحاء العالم — وهذا ولاشك مقصده — فانه لابد ان يرى عدالة هذا الطلب الذى تتقدم به مصر أمتها وحكومتها ، فانه لا تنجح مقاومة المخدرات مادام الاجانب الذين يتجرون فيها لا يلقون سوى عقوبة المخالفة وهي بالطبع غير رادعة ولا يضر احدهم ان يحكم عليه بالغرامة وهى جزء ضئيل مما يكسبه من تجارته المهلكة . وقد كسبت المحاكم المختلطة لنفسها ثقة المصريين والاجانب واحترام الدول فما نظن المؤتمر الدولى الا موافقا على توسيع اختصاصها الى هذا الحد حتى تتبع نحو المخدرات سياسة حازمة واحدة .

وهذا الموضوع كما يرى لاول وهلة يتعلق بمسألة الامتيازات الاجنبية . وكنا نود لو يعرضها الوفد المصرى بحذافيرها على المؤتمر ويقنع ممثلى الشعوب ان الامتيازات صارت لا تتفق مع روح العصر الحاضر ومع ما بلغته مصر من الحضارة ورقى الانظمة . فاذا لم يعرض الوفد المصرى مسألة الامتيازات كلها فلا أقل من أن يقترح توحيد القضاء الجنائى بالنسبة للاجانب بحيث ينقل الاختصاص الجنائى الذى للمحاكم القنصلية الى المحاكم المختلطة ، وهو أمر فى مصلحة الاجانب انفسهم قبل سواهم .

وانا لنرجو لوفدنا البرلمانى كل توفيق في مهمته مؤملين ان يقدر المؤتمر الدولى مطالب مصر العادلة

فهرس هـــــــذا العدد